فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2016/10/4 العدد: 4067

الخبر الرئيسي

محكمة العدل العليا تقرر إجراء الانتخابات المحلية باستثناء غزة.. ولجنة الانتخابات توصي بتأجيلها ستة أشهر

... ص 4

أبرز العناوين

حماس: قرار المحكمة العليا يعكس حالة التمييز تجاه غزة

اشتية: أردنا للانتخابات أن تكون فاتحة للمصالحة لا أداة لترسيخ الانقسام كما أرادت حماس

وزارة التربية الفلسطينية تحذر من تبعات الإضراب في المدارس وتهدّد بالفصل

استطلاع: 25% من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة

تقرير للأونروا يحمّل "إسرائيل" مسؤولية "انهيار" وشيك للاقتصاد الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	وزارة التربية الفلسطينية تحذر من تبعات الإضراب في المدارس وتهدّد بالفصل	4
.3	أبو دياك: رئيس الوزراء وعد بإقرار قانون الحصول على المعلومات قبل نهاية العام	5
.4	المالكي: اجتماع الرباعية العربية تكثيف للتحركات لتقديم مشروع قرار لمجلس الأمن حول الاستيطان	5
.5	رئيس مجلس الأوقاف الفلسطينية: المسجد الأقصى في خطر كبير نتيجة الاقتحامات المبرمجة	5
	المقاومة:	
.6	حماس: قرار المحكمة العليا يعكس حالة التمييز تجاه غزة	6
.7	أبو مرزوق: قرار المحكمة بإجراء الانتخابات بالضفة دون غزة تسييس للقضاء وتعميق للانقسام	6
.8	الفصائل الفلسطينية: قرار المحكمة العليا سياسي بامتياز ويكرّس الانقسام الداخلي	7
.9	اشتية: أردنا للانتخابات أن تكون فاتحة للمصالحة لا أداة لترسيخ الانقسام كما أرادت حماس	7
.10	عضو بمركزية فتح: المحكمة العليا تتمتع باستقلالية ومهنية عالية وقراراتها ليست مسيّسة	8
.11	تقرير: 38 قتيلًا إسرائيلياً و751 جريحاً و485 عملية منذ بدء الانتفاضة	8
.12	فتح: الزهار بذرة فتنة زرعه الاحتلال بين أبناء شعبنا	9
.13	حركة فتح بين فصل عناصرها وهواجس دحلان	10
.14	مسؤول ملف القدس في فتح: الأقصى مقبل على تطورات خطيرة مع اقتراب الأعياد اليهودية	10
.15	خبير عسكري: أنفاق المقاومة في غزة أكثر ما يُقلق "إسرائيل"	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.16	وزير الأمن الإسرائيلي: موقع "فيس بوك" يتعاون معنا لمحاربة التحريض الفلسطيني	12
.17	وزير الاستخبارات السابق: العالم تغيّر سريعًا والقوّة وحدها لا تكفي لمُواجهة حزب الله وحماس	12
.18	موقع "والا": الكوماندوز البحري الإسرائيلي يجري تدريبات واسعة	13
.19	عميدرور: يجب التنسيق مع روسيا في سورية	14
.20	استطلاع: 25% من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة	14
	الأرض، الشعب:	
.21	يوسف ادعيس: 90 انتهاكاً إسرائيلياً بحق "الأقصى والإبراهيمي" خلال شهر سبتمبر/ أيلول	14
.22	مؤسسات حقوقية: اعتقال نحو 8 آلاف فلسطيني في العام الأول من انتفاضة القدس	15
.23	القوى الوطنية والإسلامية واللجان الشعبية يحملون المفوض العام لـ"الأونروا" مسؤولية قضم حقوق اللاجئين	16
.24	إضراب شامل بمخيمات لبنان إثر وفاة طفلة فلسطينية	17
.25	عائلة الشهيد الحلبي: مهند فجّر الهبّة ومنع تقسيم "الأقصى"	17
.26	مستوطنون يدعون للسيطرة على منازل المواطنين بالقدس	17
.27	"الإحصاء الفلسطيني": 4.82 مليون نسمة عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة	18

	الأردن:	
28.	الحكومة الأردنية: اتفاقية استيراد الغاز الإسرائيلي ستوفر 600 مليون دولار سنوياً	21
29.	بالشموع.. الأردنيون يقاطعون الغاز الإسرائيلي	21
30.	عمّان: مدارس "الشويفات" تعتزم مقاضاة "أكسفورد" لنعتها الفلسطينيين بالإرهابيين	21
	لبنان:	
31.	الأمين العام السابق لحزب الله: القدس في فلسطين وليست في حلب	22
	عربي، إسلامي:	
32.	مجلس الوزراء السعودي يقرر استمرار إعفاء السلع والمنتجات الفلسطينية من الجمارك	23
33.	مؤسسة "راف" القطرية تسلم دفعة جديدة من المنازل لسكان غزة	23
34.	"فلسطين خلف الكواليس".. مؤتمر في كوالالمبور	24
35.	الجامعة العربية تؤكد مساندتها الكاملة لقضية الأسرى الفلسطينيين	24
36.	شكري: الرباعية العربية تسعى لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية	25
37.	المثقفون الفلسطينيون والعرب يطالبون عباس بالاعتذار عن مشاركته في جنازة بيريز	25
	دولي:	
38.	أستراليا: انطلاق مسيرة "الاعتراف بالدولة الفلسطينية" مشياً على الأقدام نحو كانبرا	26
39.	توقع وصول سفينة "زيتونة" إلى شواطئ غزة غداً و"إسرائيل" تعد لاعتراضها واعتقال وترحيل الناشطات	26
40.	منظمة حقوقية في بريطانيا: الحكم بإجراء الانتخابات بالضفة فقط "مشوب بالانعدام"	27
41.	ناشطة أيرلندية في "زيتونة" تتهم "إسرائيل" بتجاهل السلام	28
42.	مليون يورو إسهام طارئ من إيطاليا للاجئين في قطاع غزة	29
43.	تقرير للأونروا يحمّل "إسرائيل" مسؤولية "انهيار" وشيك للاقتصاد الفلسطيني	29
44.	فرنسا تدين بناء وتوسعة مستعمرات جديدة	30
	حوارات ومقالات:	
45.	وماذا بشأن القدس يا قضاة المحكمة العليا؟... د. فايز أبو شمالة	30
46.	مشاركة عباس في جنازة بيريز: ما لا يُمكن تبريره... هاني المصري	32
47.	الانتفاضة يمكن أن توحّد الشعب الفلسطيني... منير شفيق	34
48.	العقيدة الإسرائيلية "السرية" للحرب: ضربة قوية أو استنزاف بدلاً من الحسم... رون تيرا	37
	كاريكاتير:	43

* * *

١. محكمة العدل العليا تقرر إجراء الانتخابات المحلية باستثناء غزة.. ولجنة الانتخابات توصي بتأجيلها ستة أشهر

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/3**، من البيرة، أن محكمة العدل العليا الفلسطينية قررت يوم الاثنين، إجراء الانتخابات المحلية في كافة محافظات الوطن باستثناء قطاع غزة، على أن يتم تحديد موعدها خلال شهر. وكان القرار استند إلى المادة 291 من قانون أصول المحاكمات المدنية في الجلسة التي ترأسها القاضي هشام الحتو.

ونشر **موقع لجنة الانتخابات المركزية، 2016/10/3**، أن لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية عقدت يوم الاثنين اجتماعاً طارئا بحضور جميع أعضائها في المقر العام بالبيرة وعبر نظام الربط التلفزيوني مع المكتب الإقليمي في غزة، وذلك في أعقاب تلقيها قرار محكمة العدل العليا القاضي بإجراء الانتخابات المحلية في كافة الهيئات المحلية ما عدا قطاع غزة.

وقالت اللجنة في بيان عقب الاجتماع أنها إذ تحترم قرار محكمة العدل العليا، فإنها ترى أن ذلك سيزيد من حدة الانقسام بين شطري الوطن، ويضر بالمصلحة العامة والمسيرة الديمقراطية في فلسطين. وبناء عليه، فقد أوصت لجنة الانتخابات المركزية في رسالة بعثتها إلى سيادة الرئيس محمود عباس بتأجيل إجراء الانتخابات المحلية لمدة ستة أشهر، بحيث يتم خلالها ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، ومعالجة الأنظمة والقوانين ذات الصلة بما يخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني.

٢. وزارة التربية الفلسطينية تحذر من تبعات الإضراب في المدارس وتهدّد بالفصل

رام الله –وفا: قالت وزارة التربية والتعليم العالي، اليوم الثلاثاء، "إنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام محاولة التخريب الممنهجة، والمكشوفة، وإصرار البعض على المساهمة صراحة في تدمير التعليم في فلسطين، من خلال إثارة موضوع الإضراب في مدارسنا".

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، "إنها تسترشد بتعليمات وزارة العمل، باعتبار أي تعطيل للدوام توقفا ذاتيا عن أداء الخدمة، الأمر الذي قد يترتب عليه الخصم المباشر عن أي يوم تعطيل للدوام، وصولا إلى دراسة معمقة لاحتمالية الفصل من الخدمة، والاستعاضة الفورية عن المعلمين المصرين على الإضراب خارج القانون بمعلمين آخرين، عبر قوائم الاحتياط التي تضم آلاف المرشحين الذين ينتظرون دورهم في التعيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/4

٣. أبو دياك: رئيس الوزراء وعد بإقرار قانون الحصول على المعلومات قبل نهاية العام

رام الله: أكد وزير العدل علي أبو دياك، أن رئيس الوزراء الفلسطيني وعد بان يتم إقرار مشروع قانون الحق في الحصول على المعلومات حتى نهاية العام الجاري 2016 في حال تم استكمال النقاش بشأن مجموعة من النقاط الخلافية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/10/3

٤. المالكي: اجتماع الرباعية العربية تكثيف للتحركات لتقديم مشروع قرار لمجلس الأمن حول الاستيطان

رام الله: صرح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير جمال الشوبكي أن اجتماع اللجنة الرباعية العربية المعنية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، جاء بناء على طلب فلسطين من أجل العمل على استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي لوقف الاستيطان الإسرائيلي والتحرك لإنهاء الاحتلال وفق جدول زمني، فضلا عن دراسة الخيارات المختلفة لمواجهة التجاوزات الإسرائيلية. وأشار في تصريحات للصحافيين إلى أن الاجتماع تم الترتيب له على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في سبتمبر/ أيلول الماضي في نيويورك.

في غضون ذلك قالت الخارجية الفلسطينية إنه وفي الدورة الأخيرة لاجتماعات المجلس الوزاري العربي التي عقدت في شهر أيلول الماضي تم الاتفاق على وجوب التحرك الفلسطيني والعربي في مجلس الأمن بشأن الاستيطان الإسرائيلي في أرض دولة فلسطين على أن تقوم الرباعية العربية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بالاجتماع من أجل تحديد تفاصيل وآليات هذا التحرك وفي أعقاب التصعيد الإسرائيلي الأخير.

القدس العربي، لندن، 2016/10/4

٥. رئيس مجلس الأوقاف الفلسطينية: المسجد الأقصى في خطر كبير نتيجة الاقتحامات المبرمجة

تل أبيب –نظير مجلي: أكد رئيس مجلس الأوقاف الشيخ عبد العظيم سلهب، أن المسجد الأقصى في خطر كبير؛ نتيجة الاقتحامات المبرمجة التي تنفذها سلطات الاحتلال، وحمايتها للمتطرفين خلال اقتحامهم المسجد، ومنعها الحراس ودائرة الأوقاف من ممارسة دورها في إدارة المسجد الأقصى والقيام بترميمه.

وقال بهذا الخصوص: "نحن لن ترهبنا كل هذه الوعود والضمانات التي توفرها سلطات الاحتلال للمستوطنين، فأهل المسجد الأقصى أثبتوا دوًما أنهم الحراس الأوفياء الأمناء الذين ضحوا في سبيل حماية ونصرة المسجد بكل غالٍ ونفيس".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/10/4

٦. حماس: قرار المحكمة العليا يعكس حالة التمييز تجاه غزة

شددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على رفضها لقرار المحكمة العليا بإجراء الانتخابات المحلية بالضفة دون غزة، مبينةً أنه يمارس التجزئة بين أبناء الشعب الفلسطيني.

وقالت الحركة في تصريح صحفي اليوم الاثنين، إنها صدمت والشعب الفلسطيني بالقرار المفاجئ للمحكمة العليا بإجراء الانتخابات في الضفة فقط بدون غزة، معتبرةً أنه قرار مسيس يكرس حالة الانقسام ويعكس حالة التمييز التي تمارسها المؤسسة الرسمية والقضائية في الضفة تجاه غزة.

ودعت حماس لجنة الانتخابات المركزية إلى عدم تطبيق هذا القرار حفاظاً على وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/10/3

٧. أبو مرزوق: قرار المحكمة بإجراء الانتخابات بالضفة دون غزة تسييس للقضاء وتعميق للانقسام

غزة: قال القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق في تغريدة له عبر حسابه على موقع "تويتر": "قرار محكمة العدل العليا بإجراء الانتخابات في الضفة دون غزة، هو تسيّيس للقضاء وتعميق للانقسام". وأوضح أبو مرزوق أن قرار المحكمة هو بمثابة تقسيم مرفوض للوطن. وطالب الجميع برفض القرار قائلاً: "رفضه مطلوب من الجميع".

بدوره قال ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بلجنة الانتخابات في الضفة فايز وردة، إن قرار تأجيل الانتخابات البلدية "مسيس ومغلف تحت إطار المحكمة العليا".

وأضاف "وردة" خلال تصريحات صحفية: "صاحبة الاختصاص والنظر في تأجيل الانتخابات من عدمها هي محكمة البداية، وليست المحكمة العليا، ما يؤكد أنه قرار سياسي بامتياز".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/3

٨. الفصائل الفلسطينية: قرار المحكمة العليا سياسي بامتياز ويكرّس الانقسام الداخلي

نشر **المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/3**، من غزة، أن فصائل المقاومة، وصفت عقب اجتماع لها في غزة، مساء يوم الاثنين، قرار محكمة العدل العليا بالضفة، إجراء انتخابات البلديات في الضفة الغربية وإلغاءها في قطاع غزة بأنه قرار سياسي بامتياز، مشددة على أنه يكرّس الانقسام الداخلي.

وقال الأمين العام لحركة الأحرار خالد أبو هلال في كلمة ممثلة عن فصائل المقاومة عقب الاجتماع: إن استثناء قطاع غزة من انتخابات البلديات "يأتي ترسيخاً للانقسام السياسي، ودعوة مباشرة لاستمراره وتعزيزه على الأرض"، متهما السلطة باستغلال منبر القضاء لتنفيذ قرار خطير يعد انتكاسة لمسيرة المصالحة وقفزاً على كل اتفاقياتها.

وجاء في **فلسطين أون لاين، 2016/10/3**، من غزة، أن فصائل وقوى فلسطينية رفضت قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية، الإثنين 3-10-2016، القاضي بإجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية دون قطاع غزة.

وقال داود شهاب، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي: "إن قرار محكمة العدل يعمّق الأزمات الداخلية الفلسطينية، والانقسام، ويشغل الفلسطينيين عن قضاياهم". ووصف شهاب في حديث لـ"الأناضول" قرار المحكمة بأنه "مسيّس"، مستدركا بالقول: "للأسف استثناء قطاع غزة، يبرهن أن القضاء مسيس، وأن السلطة تسعى إلى إرباك الساحة الداخلية بدلا من معالجة الأزمات المتراكمة".

من جهتها، دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الحكومة الفلسطينية إلى معالجة قرار محكمة العدل العليا عبر إجراء الاتصالات اللازمة مع القوى السياسية لتهيئة المناخات اللازمة لإعادة إجراء الانتخابات بعيدا عن التسييس". ووصفت، في بيان صحفي، قرار المحكمة بأنه "تعميق للانقسام".

بدورها، رأت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عدم إجراء الانتخابات بالقطاع "تكريسا للانقسام". وشدّدت، في تصريح مكتوب، على أهمية المسارعة لبحثٍ وطني مسؤول بين مختلف القوى السياسية والمجتمعية لمحاصرة التداعيات التي ستنشأ عن قرار حصر إجراء الانتخابات في الضفة، والتي من أبرزها تكريس الانقسام وحرمان سكان القطاع من ممارسة حقهم الديمقراطي.

٩. اشتية: أردنا للانتخابات أن تكون فاتحة للمصالحة لا أداة لترسيخ الانقسام كما أرادت حماس

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية إن قرار محكمة العدل العليا بحرمان أهلنا في قطاع غزة من حقهم الدستوري في الانتخاب والمشاركة في العملية الديمقراطية أمر محزن.

وحمّل د. اشتية حركة حماس كامل المسؤولية عن تعطيل المسار الديمقراطي عبر تدخلها في الانتخابات والطعونات غير القانونية التي أقدمت عليها، ولجوئها إلى محاكم غير شرعية.

وقال اشتية "نريد للعملية الانتخابية أن تكون كاملة ومكتملة، بما يشمل جميع الأراضي الفلسطينية".

وأعرب اشتية عن أمله بأن تستقي حركة حماس العبر والدروس مما يحدث، فهدف الانتخابات أن تكون فاتحة للمصالحة، ولا يجب أن تتحول لأداة لترسيخ الانقسام ومحاولة إضفاء شرعية عليها كما أرادت حركة حماس.

وتابع قائلاً: نأمل أن يتم خلق مناخ مناسب لتمكين إجراء الانتخابات المحلية مع أهلنا، مؤكدا على أهمية إبقاء الزخم الشعبي والجماهيري الناهض في قطاع غزة رغم إدراكنا أن مثل هذا الأمر قد يؤدي إلى الإحباط. وطالب اشتية وزير الحكم المحلي حسين الأعرج بأن يقوم بتعيين بلديات في قطاع غزة بصفته وزيراً في حكومة التوافق الوطني، فهو صاحب الشأن في هذا الأمر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/3

١٠. عضو بمركزية فتح: المحكمة العليا تتمتع باستقلالية ومهنية عالية وقراراتها ليست مسيّسة

غزة – خلدون مظلوم: قالت حركة "فتح" إن القضاء الفلسطيني "معروف بنزاهته واستقلاليته ولم يكن مسيّسًا في يوم من الأيام "، داعية إلى احترام قراراته بما يخص الانتخابات المحلية الفلسطينية.

وشددت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، آمال حمد، على ضرورة احترام قرار "المحكمة العليا" التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله حول الانتخابات المحلية.

وأضافت حمد في حديث لـ "قدس برس"، بأن المحكمة العليا "تتمتع باستقلالية ومهنية عالية ولا يمكن أن تكون قراراتها مسيّسة". متابعة: "القرار صدر حديثًا، ومن غير المعروف ما هي آليات تطبيقه".

مستدركة: "نحن في اللجنة المركزية لحركة فتح ناقشنا قبل صدور القرار موضوع الانتخابات المحلية، وكانت وجهتنا الأساسية أننا متمسكون بإجرائها في غزة والضفة معًا واستكمال العرس الديمقراطي، وسوف نناقش لاحقًا حيثيات هذا القرار بعد صدوره".

قدس برس، 2016/10/3

١١. تقرير: 38 قتيلًا إسرائيلياً و751 جريحاً و485 عملية منذ بدء الانتفاضة

بعد عام على انطلاق انتفاضة القدس، ورغم الرهانات الكثيرة على انحسارها وتلاشيها عقب الشهور الأولى من اندلاعها، إلا أنها عادت من جديد قبيل انتهاء عامها الأول لتؤكد على استمرارها رغم

الكم الهائل من القمع الأمني والاعتقالات والإعدامات الميدانية، والتي كانت تصب في هدف واحد، وهو وأد الانتفاضة وعدم تناميها بأي شكل كان.

وخلال عام من الانتفاضة قُتل 38 إسرائيلياً وجُرح 751 آخرون، فيما استشهد 250 فلسطينيًا 161 منهم ارتقوا خلال تنفيذ عمليات.

وتبين الإحصاءات حول أعمال الانتفاضة التي انتهجها الفلسطينيون في مقاومتهم للاحتلال، أن شبان الانتفاضة نفذوا خلال عام كامل 269 عملية طعن، تكلل غالبيتها بالنجاح فيما تم إفشال بعضها، علماً أن عمليات الطعن كانت الأسلوب الأكثر الذي استخدمه شبان الانتفاضة، حيث حافظت على وتيرتها حتى شهر الانتفاضة الأخير.

وكانت عمليات إطلاق النار هي الوسيلة الثانية للفلسطينيين، حيث تم تنفيذ 183 عملية منذ انطلاق الانتفاضة، فيما كانت عمليات الدعس هي الأقل تنفيذًا بواقع 33 عملية تركزت في شهور الانتفاضة الأولى.

وفي ذات السياق بلغ عدد نقاط المواجهة مع جنود الاحتلال 6273، تخللها إلقاء 1162 زجاجة حارقة وكوعاً ناسفاً. وضمن المحاولات الحثيثة لوأد الانتفاضة وإخفات صوتها؛ اعتقل الاحتلال خلال العام الماضي 7150 فلسطينيا بدواعٍ أمنية، فيما بلغ عدد المعتقلين لدى السلطة لدواعٍ أمنية وسياسية بعضها يتعلق بالانتفاضة 1182 معتقلاً بعضهم لا يزال يقبع في سجونها منذ أشهر.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/10/3

١٢. فتح: الزهار بذرة فتنة زرعه الاحتلال بين أبناء شعبنا

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي "إن محمود الزهار هو بذرة فتنة زرعتها سلطة الاحتلال الإسرائيلي في الجسد الفلسطيني، مذكرا بتاريخ ومسلسل تصريحات الزهار، وأفعاله المسؤولة عن شق الساحة الفلسطينية، وفي طليعتها الانقلاب الأسود الذي قامت به مليشيات "حماس" في قطاع غزة عام 2007".

وأوضح القواسمي في تصريح صحفي، "أن فكر التكفير والتخوين هو غريب عن شعبنا الذي يواجه الاحتلال الإسرائيلي موحدا"، مؤكدا أن شعبنا لطالما رفض الانجرار وراء هذا الفكر الظلامي الذي يمثل الزهار وأمثاله أدوت فتنة له.

وأكد "أن التطاول على الرئيس محمود عباس، لا يمكن إلا أن يصب في مصلحة غلاة التطرف الإسرائيلي، والذي يمتلك الزهار الوجه الآخر من عملتهم"، مشددا وقوف فتح وشعبنا خلف الرئيس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2016/10/3

١٣. حركة فتح بين فصل عناصرها وهواجس دحلان

نابلس – عاطف دغلس: قبل أيام قليلة تلقى أربعة من قادة حركة فتح هم نجاة أبو بكر ونعيمة الشيخ وعدلي صادق وتوفيق أبو خوصة قرار فصلهم من حركتهم ومجلسها الثوري، بسبب ما قالت الحركة إنه "تجنُّح" عليها، أي أن يتخذ العضو موقفا مخالفا للحركة دون الانشقاق عنها، ووقع الرئيس محمود عباس باعتباره رئيس حركة فتح القرار. وبينما يقول البعض إن لقرارات الفصل هذه أبعادا خطيرة تضر بفتح، تؤكد الحركة عكس ذلك وتقول إنها "ليست بحاجة لهم" وفق أمين سر المجلس الثوري للحركة أمين مقبول.

وأكد مقبول في حديث للجزيرة نت أن هؤلاء الأشخاص ارتبطوا بجهات لا تخدم الحركة –في إشارة منه إلى دحلان– بعد التأكد فعلا ووفقا للجان تحقيق مختصة ارتباطهم به، وبيّن أن قرار الفصل يعد "قرارا حركيا داخليا".

لكن القيادي في الحركة حسام خضر يرى أن الفصل قرار ثأري وهو تغليب للمصالح الشخصية على المصلحة الوطنية والتنظيمية وهو ما ستترتب عليه "أخطاء وخطايا" كبيرة، خاصة وأن "الوضع الصحي في فتح معتل" أصلا وأن إرثها النضالي والوطني مستباح.

وشدد خضر أن مسلسل الفصل من الحركة تفاقم نتيجة للأزمة بين الرئيس عباس ودحلان، ولقاءات الفتحاويين مع الثاني خارج الوطن، وأن بعضهم التف حول دحلان بعد أن "دمرت القيادة حركة فتح وأوصلتها إلى وضع مزر وحزين باستجابتها لشروط المرحلة بقتل الروح الوطنية فيها وشطب المقاومة والثورة من قاموس الشعب الفلسطيني".

وأضاف أن هاجس دحلان لا مبرر له، لأن سياسات القيادة الفلسطينية هي من صنعت دحلان وأن عداءهم له يعطيه "حجما أكبر"، وأوضح أن دحلان أصبح ظاهرة وله امتداده في غزة وفي القدس أيضا. وأردف بالقول إن هذه القيادة "العارية" بررت وعلقت عجزها وتقصيرها وفشلها تاريخيا على ثلاث شماعات هي الاحتلال وحماس ودحلان، رغم أن "الخلاف شخصي" مع الأخير وليس سياسيا أو وطنيا أو حتى تنظيميا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/3

١٤. مسؤول ملف القدس في فتح: الأقصى مقبل على تطورات خطيرة مع اقتراب الأعياد اليهودية

حذر حاتم عبد القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح من أن المسجد الأقصى مقبل على تطورات خطيرة تزامنًا مع اقتراب ما يسمى بموسم الأعياد اليهودية.

وقال في هذا السياق: "أعتقد أن هذا العام أخطر من العام الماضي؛ بسبب تسارع وتيرة الهجمة الإسرائيلية على المسجد الأقصى وتصاعد عمليات الاقتحام التي كانت تجري خلال الأسابيع الماضية سواء من حيث عدد المقتحمين أو نوعيتهم التي تشمل جميع مكونات المجتمع الإسرائيلية أو من حيث شكل هذه الاقتحامات التي لم تأخذ طابع الزيارة بقدر أنها أخذت طابع القيام بطقوس توراتية ومراسيم عقود زواج واحتفالات لأطفال داخل الساحات؟ وهذا يؤكد التمادي بحق المسجد الأقصى". وحمل حاتم عبد القادر الحكومة الإسرائيلية مسؤولية السماح للمستوطنين بالتمادي ومواصلة الاقتحامات داخل المسجد وكل التداعيات التي قد تنجم إذا أطلقت العنان لهؤلاء المستوطنين للعبث والتمادي داخل المسجد الأقصى المبارك.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/10/4

١٥. خبير عسكري: أنفاق المقاومة في غزة أكثر ما يُقلق "إسرائيل"

رام الله – خلدون مظلوم: رأى الخبير الفلسطيني في الشؤون العسكرية، واصف عريقات، أن قسمًا كبيرًا من الجهد العسكري الإسرائيلي يذهب في الاستعداد لمواجهة أنفاق غزة، مؤكدًا أنها (الأنفاق) أكثر ما يقلق تل أبيب.

وقال اللواء عريقات في حديث خاص لـ "قدس برس"، إن الأنفاق باتت سلاحًا دفاعيًا وإيجابيًا للمقاومة الفلسطينية في غزة، مؤكدًا أنها "أثرت وتؤثر بشكل كبير في جيش الاحتلال".

وأضاف: "إسرائيل تبذل الجهود دائمًا وأبدًا في مواجهة المقاومة، وخاصة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وهي تدرك أنه من الصعب مواجهة سلاح الأنفاق لذلك تسخر حربها النفسية والدعائية في مواجهة المقاومة".

وشدد الخبير الفلسطيني على أن كافة الإجراءات الإسرائيلية في مواجهة الأنفاق؛ لا سيما الوسائل التكنولوجية وغيرها، لن تستطيع القضاء على هذه الظاهرة بشكل مطلق.

مستدركًا: "الإجراءات الإسرائيلية من الممكن أن تؤثر على الأنفاق، لكنها لن تستطيع تعطيلها، فلا يوجد سلاح في العالم يمكن أن يعطي نتيجة 100 بالمائة"، مشيرًا إلى أنه بات لدى المقاومة عقول وخبرات وإمكانيات، تستطيع من خلالها تجاوز إجراءات الاحتلال.

قدس برس، 2016/10/3

١٦. وزير الأمن الإسرائيلي: موقع "فيس بوك" يتعاون معنا لمحاربة التحريض الفلسطيني

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: قال وزير الأمن العام الإسرائيلي جلعاد أردان، إن هناك تعاونا إيجابيا مع إدارة فيسبوك التي تلبي احتياجات إسرائيل، إلا انه اعتبر تعاون إدارة شبكة التواصل الاجتماعي غير كاف لمواجهة ما وصفه بـ "التحريض من قبل الفلسطينيين".

وأضاف أن هناك ارتفاعا في حدة "التحريض" عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصةً فيسبوك، ما يزيد من احتمالية ومخاوف تجدد الهجمات مع بدء الأعياد اليهودية.

ويرى أردان في مقابلة مع موقع "والا" العبري، أن الأمور وصلت إلى مرحلة "تجاوز عتبة التحريض".

وأضاف "نحن الآن نمارس أنشطة واسعة النطاق لمراقبة الشبكات الاجتماعية، الشرطة والشاباك ووزارة القضاء يبذلون جهودًا للتعامل مع قضايا التحريض قانونيا مع من يتم اعتقالهم بتهمة التحريض".

مشيرا إلى أنه بدأ بإدارة حملة عالمية لحث الحكومات على سن مزيد من القوانين ليتم تطبيقها خلال العام الجديد بشأن الشبكات الاجتماعية.

الرأي، عمّان، 2016/10/3

١٧. وزير الاستخبارات السابق: العالم تغيّر سريعًا والقوّة وحدها لا تكفي لمُواجهة حزب الله وحماس

الناصرة – زهير أندراوس: رأى وزير الاستخبارات الإسرائيليّ السابق، دان مريدور، أنّ طبيعة وخصائص الحروب تتغير سريعًا أمام أعيننا، لافتًا إلى أنّ الحرب التي تجهز لها الجيش الإسرائيلي على مدار سنوات طويلة قامت على أساس سيناريوهات الجيوش الكبيرة لدولة واحدة أو أكثر والتي تحاول، وفي بعض الأحيان تنجح، في الاقتحام واحتلال مناطق، مؤكّدًا على أنّه "في تقديرنا أنّ سيناريو مثل هذه الحرب لا يبدو معقولاً على المدى القريب".

وتابع مريدور، أنّ نقطة انطلاق العمليات الإرهابية ضدّ إسرائيل قد تكون في قلب أرض إسرائيل في الضفة الغربية، ومن وراء الحدود بالتسلل أوْ إطلاق النار من قطاع غزة ومن سوريّة ومن لبنان، وحتى من سيناء.

إضافة إلى هذا كله، أوضح مريدور، في دراسةٍ جديدةٍ نشرها مركز أبحاث الأمن القوميّ التابع لجامعة تل أبيب، أنّه قد يعمل الإرهابيون ضدّ أهداف إسرائيلية ويهودية في جميع أنحاء العالم.

ولفت الوزير السابق أيضًا إلى أنّ العالم يتغير سريعًا، والتقنية تتحول لتكون أداة مركزية في أيدينا وفي أيدي الأعداء، في مجال الإرهاب أيضًا هناك أهمية قصوى للاستخبارات لكي نكشف في الوقت

المحدد مخططات عمل الإرهابيين، ولكي نسمح بمهاجمتهم موضعيًا، في هذا المجال أيضًا يجب أنْ تتقدم نظرية القتال سريعًا بما يتناسب وتغيرات قوة التحدي، على حدّ تعبيره.

وأشار مريدور في سياق دراسته إلى أنّ تهديد الجيوش النظامية العربية لإسرائيل انخفض بالتالي إلى حد كبير، لكن في المقابل اشتد تهديد التنظيمات الإرهابية والميليشيات مثل حماس وحزب الله إلى حد كبير. وتابع قائلاً إنّه في بداية انطلاقهم كانت هذه التنظيمات غير رسمية، لكن وبمرور الوقت تحولّت إلى تنظيمات شبه رسمية، بحسب تعبيره.

وزاد أنّ حماس وحزب الله يسيطران اليوم على مناطق جغرافية وبديرانها فيما يشبه الطريقة التي تدير بها الحكومات السيادية الدول التي تحكمها، هذه التنظيمات تمتلك أيضًا أذرع عسكرية تشبه في مبناها مبنى الجيوش الرسمية النظامية.

على سبيل المثال، أوضح الوزير الإسرائيليّ السابق، تقسيمها إلى كتائب ووحدات، لكن ورغم نقاط التشابه هذه يدور الحديث عن هيئات تختلف جدًا عن الدول العادية، والطريقة التي يقاتلون بها أيضًا تختلف عن مواصفات قتال الجيوش الرسمية، وهذا هو سبب اضطرار الجيش الإسرائيلي في المواجهة معها إلى ردود وقدرات أخرى وإلى تغيير نماذج مجالات بناء القوة وتغيير استراتيجيته الشاملة.

رأي اليوم، لندن، 2016/10/3

١٨. موقع "والا": الكوماندوز البحري الإسرائيلي يجري تدريبات واسعة

تل أبيب: نشر موقع "والا" العبري، أمس، تقريرا مطولا عن تدريبات واسعة أجرتها وحدة الكوماندوز البحري الإسرائيلي المعروفة باسم "شيطيت 13"، للتعامل مع سيناريوهات مختلفة قد تشهدها المناطق البحرية التي تسيطر عليها القوات البحرية الإسرائيلية.

وقال ضابط من البحرية الإسرائيلية بأن التدريبات التي جرت لأول مرة هدفها التعامل مع سيناريوهات إمكانية خطف سفينة على متنها إسرائيليين والدخول في مفاوضات مع الخاطفين من تنظيم داعش في عرض البحر الأحمر أو المتوسط قبالة شبه جزيرة سيناء المصرية، والعمل على أن تكون تلك المفاوضات كمناورة لتنفيذ عملية إنقاذ الرهائن قبل قتلهم واستغلال الوقت.

وبحسب الضابط، فقد شملت التدريبات اقتحام السفن في وضع تكون فيه الأمواج عالية في البحر، وإمكانية إقدام حماس أو داعش على تنفيذ هجمات لاستغلال الوضع البحري وانعدام الرؤية لدى البوارج البحرية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/10/3

١٩. عميدرور: يجب التنسيق مع روسيا في سورية

قال رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق الجنرال يعكوف عميدرور إن التنامي المتزايد للنفوذ الروسي في منطقة الشرق الأوسط، يتطلب من إسرائيل التنبه جيدا إلى ضرورة المحافظة على مصالحها الإقليمية مقابل إبقاء الحوار الاستراتيجي مع موسكو، لأنها باتت توصف بالقوة العظمى في العالم، على الأقل فيما يتعلق بالملف السوري.

وأوضح عميدرور في مقال مطول له بصحيفة "إسرائيل اليوم" أنه رغم الحوار السائد بين روسيا وإسرائيل فإن هناك جملة من الخلافات الصعبة بينهما، خاصة عقب بيع موسكو أسلحة جديدة لإيران وسوريا، ونقل كميات من هذه الأسلحة إلى حزب الله.

وختم مقاله التحليلي بالقول إن إسرائيل باتت ملزمة بالتعايش مع القوات الروسية المتواجدة في سوريا، انطلاقا من تفهم مصالحها، وربما اللجوء في بعض الأحيان إلى استخدام القوة للمحافظة عليها، دون الدخول في اشتباك ميداني مسلح مع الروس، وفي الوقت ذاته المحافظة على الحوار الاستراتيجي معهم، على كل الأصعدة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/4

٢٠. استطلاع: 25% من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة

القدس: أظهر استطلاع جديد للرأي العام الإسرائيلي أن 25% من الإسرائيليين، فكروا في إمكانية الهجرة من إسرائيل، خلال السنوات الخمس الأخيرة، فيما قال 77% إنهم لم يفكروا في الهجرة.

وبين الاستطلاع الذي أجراه موقع "والا" العبري بمشاركة 646 شخصاً بمن فيهم من المجتمع العربي، أن 25% من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة من إسرائيل، بسبب سوء الأوضاع الأمنية السائدة فيها.

الأيام، رام الله، 2016/10/4

٢١. يوسف ادعيس: 90 انتهاكاً إسرائيلياً بحق "الأقصى والإبراهيمي" خلال شهر سبتمبر/ أيلول

رام الله: وثقت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، نحو تسعين اعتداء وانتهاكا نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، بحق المسجدين الأقصى في القدس، والإبراهيمي في الخليل، خلال شهر أيلول المنصرم.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية يوسف ادعيس، في بيان صحفي يوم الإثنين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي مستمرة في إحكام سيطرتها على المدينة المقدسة، خاصة المسجد الأقصى ومحيطه.

وأوضح أن الانتهاكات بحق المسجد الأقصى تنوعت ما بين إقامة المهرجانات التهويدة، وحفلات الخطوبة داخل ساحاته، واستمرار منع أعمال الترميم داخل قبة الصخرة المشرفة، واستمرار الاقتحامات ونشر صور للهيكل المزعوم، والسماح لليهود بالصلاة في الأحياء الإسلامية بالقدس القديمة، وتنظيم أيام وحلقات دراسية ومسيرات ونشاطات مختلفة كجزء من نشاطها لدفع وتكثيف اقتحامات.

وبخصوص المسجد الإبراهيمي، قال ادعيس إن قوات الاحتلال تواصل حصار المسجد وعرقلة وصول المصلين إليه، مشيرا إلى أنها منعت رفع الأذان أكثر من (54 وقتا خلال الشهر المنصرم).

وقال وزير الأوقاف إن تلك الإجراءات تعدٍ صارخ على أماكن العبادة، وخطوة إضافية لإفراغ المسجد من أصحابه الحقيقيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/3

٢٢. مؤسسات حقوقية: اعتقال نحو 8 آلاف فلسطيني في العام الأول من انتفاضة القدس

أعلنت مؤسسات حقوقية فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، أن 7,955 مواطناً فلسطينياً على الأقل خضعوا للاعتقال على أيدي قوات الاحتلال خلال العام الأول من انتفاضة القدس، التي اندلعت مطلع أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، بعضهم تم الإفراج عنه.

ومن بين أولئك المعتقلين 1,963 طفلاً، و229 امرأة وفتاة، علاوة على اعتقال خمسة نوّاب في المجلس التشريعي الفلسطيني، و41 صحافياً.

وأوضحت المؤسسات الحقوقية (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، نادي الأسير الفلسطيني، مركز الميزان لحقوق الإنسان ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان)، في تقرير مشترك لها، أن أعلى نسبة للاعتقالات كانت في مدينة القدس، إذ اعتقل الاحتلال منذ أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي 2,355 مقدسياً، بينهم 842 طفلاً، و128 امرأة بينهنّ 24 فتاة.

كما تزايدت عدد الأوامر الإدارية خلال هذا العام، وذلك للمرّة الأولى منذ العام 2008، إذ أصدرت سلطات الاحتلال 1,436 أمراً إدارياً، منها 546 أمراً جديداً، تصدرها دون تهمة أو مسوّغ قانوني،

وتحت ما يسمى "بالملف السري"، وكانت غالبية الاعتقالات الإدارية بحقّ فئة الشّباب وطلّاب الجامعات وممّن لا ينتمون إلى الفصائل.

السبيل، عمّان، 2016/10/4

٢٣. القوى الوطنية والإسلامية واللجان الشعبية يحملون المفوض العام لـ"الأونروا" مسؤولية قضم حقوق اللاجئين

غزة – أشرف الهور: حذر ممثلو القوى الوطنية والإسلامية، بالإضافة إلى اللجان الشعبية للاجئين ومجلس أولياء أمور التلاميذ واتحاد الموظفين العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" هذه المنظمة من الاستمرار في "سياسة قضم حقوق اللاجئين"، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه موظفو هذه المنظمة لإغلاق مقارها الرئيسية غدا الأربعاء في الضفة الغربية وقطاع غزة، احتجاجا على سياسة التقليصات.

وجاء التحذير الجديد خلال اجتماع عقده ممثلون عن تلك التنظيمات والهيئات في مدينة غزة، رفضا لقرارات إدارة "الأونروا" بتقليص خدماتها بحق العاملين والموظفين لديها في الأراضي الفلسطينية والخارج. وأكد المجتمعون على أن التقليصات المستمرة في الخدمات في مجالي التعليم والصحة "تسير بشكل متدرج، وفق خطة مدروسة من قيادة الأونروا والمفوض العام ونائبه وبعض كبار الموظفين لديها بهدف تقليص الخدمات وصولاً إلى إنهائها للقضاء على مستقبل اللاجئين العاملين في الوكالة الدولية منذ عقود من الزمن".

وشدد هؤلاء على رفضهم لإجراءات التجميد في عملية التوظيف وعدم اعتراف "الأونروا" بنتائج المسح للموظفين والمماطلة في تثبيت المعلمين الجدد، وتقليص الحصص للاستغناء عن مزيد من المعلمين. وعبرت الجهات المجتمعة عن استهجانها من هذه الإجراءات، خاصة بعد تأكيدها أنها تسير بـ "وتيرة سياسية" من قبل نائبة المفوض العام ساندرا ميتشل ومستشار المفوض العام حكم شهوان.

ووجه المجتمعون رسالة تحذير لإدارة "الأونروا" بسبب استمرارها في "سياسة قضم حقوق اللاجئين واستهداف قضيتهم بين الفينة والأخرى على اعتبار أن الأونروا هي الشاهد الوحيد على نكبة الشعب الفلسطيني". وأعرب المجتمعون في ختام اجتماعهم عن استعدادهم لوضع "برنامج فعاليات متصاعد"، لوضع حد لهذه الممارسات والتصدي لها.

القدس العربي، لندن، 2016/10/4

٢٤. إضراب شامل بمخيمات لبنان إثر وفاة طفلة فلسطينية

بيروت: عمّ إضراب شامل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلبنان، يوم الإثنين، حدادا على روح الطفلة إسراء إسماعيل وجدّتها من مخيم "نهر البارد" (شمال البلاد)، واللتان توفيتا الليلة الماضية إثر حادث أثار غضبا شعبيا واسعا.

وتعرّضت الطفلة "إسراء" التي كانت تبلغ من العمر خمسة أعوام، وجدّتها المسنّة، يوم الأحد، لحادث دهس أثناء توجههما إلى منزلهما في منطقة "المحمرة" قرب مخيم "نهر البارد"، فيما لاذ سائق السيارة بالفرار.

فلسطين أون لاين، 2016/10/3

٢٥. عائلة الشهيد الحلبي: مهند فجّر الهبّة ومنع تقسيم "الأقصى"

القدس – محمد أبو الفيلات: مع حلول الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد مهند الحلبي تختلط مشاعر العائلة المكونة من أب وأم وأربعة أشقاء بين الحزن والفخر، وفق أم مهند التي تضيف أنها تفتقد مهند كثيرا "فهو كان أكثر إخوته حنانا وحركة، لكني رغم ذلك أتغلب على مشاعر الحزن وأضع مكانها مشاعر الفخر كون نجلي قام بعمل بطولي دافع فيه عن مقدسات المسلمين ونسائهم".

لا يرى الوالد في ابنه مهند حالة فريدة، وإنما يرى فيه واحدا من جيل يحلم بتحرير فلسطين. وقال للجزيرة نت "عندما قام مهند بعمليته كان كالذي فتح الباب للشباب وأرشدهم على طريق التحرير كون جيل هبة القدس الأخيرة هم من جيل المفاوضات وجيل اتفاقية أوسلو التي زادت نكبات الفلسطينيين وقضت على حلم الدولة الفلسطينية، فتشكل وعي عند الشباب الفلسطيني أن طريق التحرير لن تأتي بالمفاوضات".

ويقول في حديثه للجزيرة نت إن تفجير مهند للهبة "منع مخططات الاحتلال الرامية إلى تقسيم الأقصى" مشيرا إلى أن الاحتلال منع النساء والرجال من الصلاة في المسجد الأقصى قبل الـ11 صباحا، وهي الساعة التي يكون فيها المستوطنون قد أنهوا اقتحامهم له.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/3

٢٦. مستوطنون يدعون للسيطرة على منازل المواطنين بالقدس

القدس المحتلة – ديالا جويحان: دعا مستوطنون في القدس المحتلة إلى احتلال المزيد من منازل المواطنين، خلال مسيرة انطلقت من باحة حائط البراق المحتل، وصولاً لوادي حلوة وحي البستان،

حيث تركّز تواجد المستوطنين في عين اللوزة التاريخي في بلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك، وذلك في نطاق أحياء ما يسمى رأس السنة العبري.

وجاءت المسيرة ضمن إجراءات عسكرية مشددة، رفع المستوطنون خلالها العلم الإسرائيلي، وأدوا رقصات تلمودية ورددوا هتافات دعت لممارسة المزيد من أعمال السيطرة على ما تبقي من منازل المواطنين المقدسيين وأراضيهم في بلدة سلوان وبناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الأقصى المبارك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/3

٢٧. "الإحصاء الفلسطيني: 4.82 مليون نسمة عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة

رام الله: استعرض الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، في بيان أصدره اليوم الاثنين، لمناسبة يوم الإسكان العربي، أهم مؤشرات المساكن وظروف السكن، ذات العلاقة بمؤشرات التخطيط العمراني الذي يعتبر الأساس في ضمان التنمية المستدامة للمناطق الحضرية في فلسطين.

وقال "الإحصاء" بما أن الهدف الرئيسي من التخطيط بشكل عام تحقيق التطور والازدهار والحياة الكريمة للسكان، فإن التخطيط بالنسبة للفلسطينيين يتجاوز ذلك كونه يعني إثبات الهوية والاستقلال والحق في الحياة على الأرض.

ونوه إلى أن مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب قرر في اجتماعات دورته الثمانين بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، اختيار موضوع جائزة العام 2016 "تحت عنوان التخطيط العمراني ضمان للتنمية المستدامة للمناطق الحضرية"، وخصصت لأفضل بحث علمي في مجال الإسكان والتنمية الحضرية.

وورد في البيان أن حوالي 74% نسبة سكان الحضر في فلسطين في العام 2016، إذ تشير إسقاطات السكان أن عدد السكان المقدر منتصف هذا العام في فلسطين حوالي 4,82 مليون نسمة، وبلغت نسبة السكان الحضر منتصف عام 2016 بناء على هذه التقديرات 73.9%، ونسبة السكان المقيمين في الريف 16.6%، في حين بلغت نسبتهم في المخيمات 9.55%، وبلغت الكثافة السكانية المقدرة منتصف العام 2016 نحو 800 فرداً/كم2 في فلسطين.

55% من الهيئات المحلية الفلسطينية يوجد لديها مخطط هيكلي معتمد ومصادق عليه

وتشير نتائج مسح التجمعات السكانية 2015 أن عدد الهيئات المحلية في فلسطين بلغ 407 هيئات محلية، منها 374 هيئة محلية في الضفة الغربية، و33 هيئة محلية في قطاع غزة، كما تشير

النتائج إلى أن الهيئات المحلية موزعة بواقع 128 مجلس بلدي، و242 مجلس قروي، و10 مجالس محلية، و27 مخيم.

وتشير بيانات عام 2015 إلى أن 225 هيئة محلية يوجد لديها مخطط هيكلي معتمد ومصادق عليه، و160 هيئة محلية المخطط الهيكلي لها قيد الإعداد.

126م^2 متوسط مساحة المسكن في فلسطين للعام 2015

وتفيد نتائج مسح ظروف السكن 2015، إلى أن متوسط مساحة المسكن في فلسطين 126,2م2، وأن 19.3% من أسر فلسطين تسكن في مساكن مساحتها أقل من 80 م2، كما وتشير البيانات إلى أن نسبة الأسر التي تعيش في مساكن مساحتها 200 م2 فأكثر في فلسطين قد بلغت 8.9%، وعلى مستوى نوع التجمع بلغ متوسط مساحة المسكن 129م2 في حضر فلسطين، و127م2 في الريف الفلسطيني مقابل 103م2 متوسط مساحة المسكن في المخيمات. كما بلغ مجموع عدد الوحدات السكنية المرخصة في العام 2015 في فلسطين حوالي 16,417 وحدة سكنية منها 13,753 وحدة سكنية جديدة، و2,664 وحدة سكنية قائمة.

81% من الأسر في فلسطين تسكن مساكن ملك لأحد أفراد الأسرة المقيم فيها

تشير بيانات مسح ظروف السكن 2015 أن 80.9% من الأسر حيازة مسكنها ملك لأحد أفراد الأسرة، وعلى مستوى نوع التجمع تتوزع هذه النسبة بواقع 81.4% في الحضر و83.0% في الريف، و73.0% من اسر المخيمات.

كما بلغت نسبة الأسر التي تسكن مساكن مستأجرة 7.8%، (9.0% في الحضر، مقابل 3.8% في الريف و 6.4% من الأسر في المخيمات)، ونسبة الأسر الفلسطينية التي تسكن مساكن دون مقابل 11.2%، (9.5% في الحضر مقابل 13.1% في الريف و 20.6% في المخيمات).

أكثر من نصف الأسر في فلسطين تعيش في وحدات سكنية على شكل شقة

وتشير بيانات 2015 إلى أن نسبة الأسر في فلسطين التي تعيش في مساكن على شكل شقة تشكل 53.7% من إجمالي الأسر (59.5% في الحضر و29.4% في الريف و 54.2% في المخيمات)، في حين أن 44.6% من الأسر تسكن في مساكن على شكل دار، (38.7% في الحضر و68.7% في الريف و45.3% في المخيمات) و1.1% من الأسر تسكن في فيلا بواقع (1.2% في الحضر و1.1 في الريف مقابل 0.3% في المخيمات).

1.7 فرد للغرفة الواحدة في مساكن فلسطين

بلغ متوسط كثافة السكن (عدد الأفراد في الغرفة) في فلسطين 1.7 فرداً للغرفة في العام 2015، (بواقع 1.7 فرد/غرفة في الحضر، مقابل 1.6 فرد/غرفة في الريف و1.9 فرد/ غرفة في المخيمات)، وتشير البيانات إلى أن 13.2% من الأسر في فلسطين تسكن في وحدات سكنية ذات كثافة سكنية تبلغ 3 أفراد أو أكثر للغرفة الواحدة، بواقع 12.8% من أسر الحضر و10.9% من أسر الريف وترتفع إلى 21.1% في المخيمات، وتشير البيانات إلى أن متوسط عدد الغرف 3.4 غرفة في المسكن عام 2015 في فلسطين وبلغ المتوسط 3.5 في الحضر والريف الفلسطيني مقابل 3.1 في المخيمات.

95% من الأسر يمكنها الحصول على مصدر محسن للماء

وتفيد بيانات العام 2015 أن 94.9% من أسر فلسطين تسكن في مساكن تحصل على المياه من مصادر آمنه حسب تعريف مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية وتشمل مياه الشبكات العامة ومياه البئر المنزلي، حيث بلغت هذه النسبة في حضر فلسطين 94.9% وفي الريف الفلسطيني 94.4% مقابل 99.6% في المخيمات، وأظهرت البيانات للعام 2015 أن جميع الأسر تقريباً في فلسطين تسكن في مساكن متصلة بالشبكة العامة للكهرباء بنسبة 99.9% وذلك على مستوى الحضر والمخيمات و99.8% في الريف.

54% من الأسر الفلسطينية تقيم في مساكن متصلة بشبكة صرف صحي في العام 2015

وتشير البيانات المتوفرة لعام 2015 أن حوالي 31.8% من الأسر الفلسطينية تقيم في مساكن موصولة بحفر امتصاصية و13.5% من الأسر تعتمد الحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة، وفي حين أن شبكة الصرف الصحي متوفرة لدى 53.9% من الأسر الفلسطينية، و0.8% من الأسر تستخدم طرق أخرى للصرف الصحي، وعلى مستوى نوع التجمع 93.2% في المخيمات و60.0% في الحضر و8.0% في الريف موصولة مساكنها بشبكة الصرف الصحي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/3

٢٨. الحكومة الأردنية: اتفاقية استيراد الغاز الإسرائيلي ستوفر 600 مليون دولار سنوياً

عمان – أ ف ب: اعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، محمد المومني، أن اتفاقية استيراد الغاز الطبيعي الموقعة يوم الإثنين الماضي مع إسرائيل "لا تجعل الأردن مرتهنا لإسرائيل"، مؤكدا أنها ستوفر على المملكة حوالى 600 مليون دولار سنويا.

وقال المومني في تصريح للتلفزيون الرسمي الأردني مساء أمس الأول إن "اتفاقية الغاز مع إسرائيل هي أحد خيارات المملكة في الاستراتيجية المبنية على تنوع مصادر الطاقة، ولا تجعل الأردن مرتهناً لإسرائيل، كما يدعي البعض". وحسب المومني فان "هذه الاتفاقية ستوفر على المملكة ما مقداره 600 مليون دولار سنويا".

وأوضح انه "في منتهى السطحية أن نقول إننا ندعم الاحتلال الإسرائيلي حينما نوقع اتفاقية الغاز"، مضيفا "موقفنا واضح من الاحتلال ونحن الدولة الأقدر على مجابهته".

وقال أيضا "يجب إن توضع الأمور بمكانها الصحيح، لأن هنالك معاهدة سلام بين الأردن وبين إسرائيل وهناك تجارة قائمة، وهذا لا ينتقص من موقفنا الرافض للاحتلال". وأشار المومني إلى أن انقطاع الغاز المصري "أدى إلى تكبد الخزينة العامة ما مجمله ستة مليارات دولار".

القدس العربي، لندن، 2016/10/4

٢٩. بالشموع.. الأردنيون يقاطعون الغاز الإسرائيلي

أطفأ محتجون في العاصمة عمان ومدن أردنية أخرى الأنوار لمدة ساعة مساء الأحد للتعبير عن رفضهم للاتفاقية التي وقعتها الحكومة أخيرا لاستيراد الغاز الإسرائيلي.

وتجاوبت قوى شعبية ومؤسسات تجارية عديدة في الأردن مع دعوة احتجاج ضمن حملة "الأردن تقاطع" وجهتها قوى شبابية، وتوقع نشطاء تزايد التأييد الشعبي لهذه الدعوة في الأيام المقبلة.

ويطالب المحتجون بخيارات أخرى لتعويض نقص إمدادات الطاقة عبر اللجوء إلى طاقتي الرياح والشمس أو استيراد الغاز من دول أخرى، لا أن يكون الحل الأردني مستندا إلى إسرائيل التي أثبتت العلاقة معها اقتصاديا وسياسيا انعداما في الثقة، وفقا لما تراه المعارضة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/3

٣٠. عمّان: مدارس "الشويفات" تعتزم مقاضاة "أكسفورد" لنعتها الفلسطينيين بالإرهابيين

عمان . الدستور . كوثر صوالحة: أعلنت إدارة مدارس الشويفات العالمية عزمها مقاضاة شركة أكسفورد البريطانية لنعتها الفلسطينيين بالإرهابيين بعد تعديل على عدد من المناهج. واشتمل كتاب

اللغة الإنجليزية الاثرائي على جملة تقول (تفجير انتحاري: متفجرات تعلق بجسد المهاجم وتنفجر عند الاقتراب من هدفه، الإرهابيون الفلسطينيون يعرفونها جيدا).

ورفضت ادارة مدارس الشويفات هذا الخطأ البريطاني، مؤكدة أنها لن تسمح بأن تمر المسألة دون إجراءات بحق المسيء، كون حجم الخطأ كبير ومجحف ومؤلم بحق العروبة والقضية المحورية. واعتبرت الإدارة أن ما ورد في الكتاب يعتبر إساءة شخصية قبل أن يكون إساءة للمدرسة، مشيرا إلى أن المدرسة ستخاطب شركة أكسفورد صاحبة حقوق طباعة الكتاب، لتقوم بحذف العبارة المسيئة، وعدم تدريسها في جميع أنحاء العالم.

وقال مدير عام المدرسة الأستاذ لؤي الشوملي إن هذا الكلام يمسنا بشكل شخصي كأردنيين وكعرب كانت وما زالت القضية الفلسطينية قضيتنا الأولى، فأننا لا نرضى أن يساء إلى تاريخ نضال الشعب الفلسطيني وشهدائنا الأبرار وإن نقدمهم لأبنائنا وأجيالنا القادمة على أنهم إرهابيون.

الدستور، عمّان، 2016/10/4

٣١. الأمين العام السابق لحزب الله: القدس في فلسطين وليست في حلب

عربي21 – مؤيد باجس: انفجر الأمين العام السابق لحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي، غضبا على إيران وحزب الله؛ بسبب المجازر المرتكبة مؤخرا بحق المدنيين في حلب.

الشيخ الطفيلي، وفي خطبة الجمعة قبل أيام، ألمح إلى أن النظامين الإيراني والسوري وغيرهما من مدرسة عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وتابع: "عبد الناصر أرهقنا بحكاية سعيه لتحرير فلسطين، فتح حروب وجبهات، ووتّر علاقات دول ببعضها، كنا نظن حينها أن ذاك العمل كان من أجل تحرير فلسطين. لكن، تفاجأنا عام 1967 أنهم كانوا نائمين هو وجيشه وضباطه، واجتاح العدو مصر قبل أن يستيقظ، وتبين أن كل الضجيج الذي أحدثه كان كذبا".

وعاد لمهاجمة النظام الإيراني وحزب الله، قائلا: "كنا نظن أن القدس في فلسطين، تبيّن أن القدس في حلب".

وواصل الطفيلي حديثه بغضب، قائلا: "كيف لشخص أن تغمض عينه وأطفالنا ونساؤنا وأعراضنا تحت الأنقاض، يضربها الصليبي الروسي الذي احتل لفترة إيران". وتابع في رسالة إلى حزب الله: "هذا الذي يضرب حلب قد تتحول طائراته في يوم من الأيام إلى ضربك".

وشدّد الشيخ صبحي الطفيلي على أن "ما يجري جريمة كبرى"، متابعا: "القدس في فلسطين، وليست في حلب أو صنعاء أو بغداد". وزاد: "من أراد تحرير القدس فليذهب إلى فلسطين، ومن يقاتل هنا وهناك فهو يخدم إسرائيل أكثر من أولئك الذين ذهبوا لتعزية شمعون بيريز".

وألمح الطفيلي إلى أنه اقتنع منذ بداية تسعينات القرن الماضي بكذب إيران في شعارها "الموت لأمريكا"، و"الموت لإسرائيل". وتابع: "في 1991، عندما قرر الأمريكان مهاجمة العراق، خرجنا بمظاهرة نرفض الغزو الأمريكي، وتفاجأنا أن أول الغاضبين كانت إيران".

وأضاف: "إذا أردتم الصدق بشعارات (الموت لأمريكا)، (الموت لإسرائيل)، فهناك مسلمون سنّة مستعدون، وهذه فرصتهم؛ حيث أصبح لديهم توجه عام ضد الأمريكان منذ تسعينات القرن الماضي، وتحوّل إلى صراع عُرف بين القاعدة والغرب، ولكن في حقيقته كان صراعا بين المجتمع الإسلامي والغرب".

وختم خطبته برسالة غاضبة إلى حزب الله، قائلا: "ماذا تفعلون في سوريا، انسحبوا، أي عار ترتكبون، أي خزي، اللهم اشهد أني بلغت، اللهم اشهد أني بلغت".

موقع "عربي 21"، 2016/10/4

٣٢. مجلس الوزراء السعودي يقرر استمرار إعفاء السلع والمنتجات الفلسطينية من الجمارك

الرياض: أصدر مجلس الوزراء السعودي في جلسته، اليوم الاثنين، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قرارا باستمرار إعفاء السلع والمنتجات الفلسطينية من الجمارك.

وأعرب سفير دولة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية بسام الآغا، في اتصال هاتفي مع "وفا"، "عن الشكر والامتنان للمملكة العربية السعودية، ملكا وحكومة وشعبا، مشيدا بما تقدمه للفلسطينيين من دعم وإسناد على جميع الصعد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/3

٣٣. مؤسسة "راف" القطرية تسلم دفعة جديدة من المنازل لسكان غزة

غزة –مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: سلمت مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية "راف" دفعة جديدة من المنازل التي تكفلت بإعادة تعميرها في غزة؛ تضم الدفعة 20 وحدة سكنية ضمن مشروع إعادة إعمار وحدات سكنية لصالح أصحاب المنازل التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال العدوان الأخير على غزة، وذلك في إطار سعيها المتواصل في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني.

ونفذت "راف" مشروعها بالتعاون والتنسيق مع شريكها جمعية طريق الحياة التركية، وبإشراف جمعية النصرة الخيرية التي كان نصيبها من المشروع إعادة إعمار وترميم 45 وحدة سكنية، من أصل 300 وحدة سكنية على مستوى محافظات القطاع، بتمويل وصل إلى 2 مليون دولار.

وبدأت النصرة الخيرية أعمال تنفيذ المشروع قبل شهرين لإعمار (20) وحدة سكنية في مناطق متفرقة من مدينة غزة، بتكلفة وصلت إلى 100 ألف دولار.

الشرق، الدوحة، 2016/10/4

٣٤. "فلسطين خلف الكواليس".. مؤتمر في كوالالمبور

السبيل – سارة سويلم: أعلنت الجالية الأردنية الفلسطينية ومنظمة السلام الماليزية ومنظمة الثقافة الماليزية عن عقد مؤتمر "فلسطين خلف الكواليس" بالعاصمة الماليزية كوالالمبور يوم 8 من الشهر الجاري.

وسيستعرض المؤتمر دور الإعلام في القضية الفلسطينية وأثره بقلب الموازين على الأرض، ودعم الإعلام المقاوم، بحسب القائمين على المؤتمر. ويهدف المؤتمر إلى تعريف الحضور والمتابعين بالقضية الفلسطينية. والتعريف وسيتخلله عرض للفيلم الفلسطيني "معطف كبير الحجم".

السبيل، عمّان، 2016/10/3

٣٥. الجامعة العربية تؤكد مساندتها الكاملة لقضية الأسرى الفلسطينيين

القاهرة–"الخليج": أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، مساندته الكاملة لقضية الأسرى والمُعتقلين الفلسطينيين، خلال لقائه أمس عيسى قراقع، وزير الأسرى والمُحررين الفلسطينيين، الذي استعرض في اللقاء أوضاع الأسرى وما يعانونه في السجون "الإسرائيلية"، مشيراً إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تصاعداً غير مسبوق في الانتهاكات لحقوق السُجناء، وتزايداً استثنائياً في أعداد المُعتقلين، وصل إلى نحو 7 آلاف.

وصرّح محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة، بأن الوزير الفلسطيني شرح خطورة التشريعات التي أقرها الاحتلال مؤخراً، والتي تسمح باعتقال الأطفال، مطالباً بتكثيف العمل على الصعيد الدولي للدفاع عن قضية الأسرى، ومشيراً إلى الجهود الجارية من أجل ترشيح المُناضل الأسير مروان البرغوثي لجائزة نوبل، كتعبير عن المُساندة العالمية لقضية الأسرى الفلسطينيين، مؤكداً أن هذا الترشيح يمثل اعترافاً بمعاناة الأسرى وبعدالة قضيتهم.

كما طالب قراقع الجامعة العربية بحثِّ الدول الأعضاء على المُساهمة في صندوق دعم الأسرى، مقترحاً عقد مؤتمر دولي ترعاه الجامعة من أجل التعريف بقضية الأسرى، على غرار المؤتمر الذي عُقد في بغداد في عام 2012.

الخليج، الشارقة، 2016/10/4

٣٦. شكري: الرباعية العربية تسعى لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية

القاهرة: أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أَن اللجنة العربية الوزارية الرباعية المعنية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين تسعى دائما لتعزيز إقامة الدولة الفلسطينية، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وقال شكري في تصريح صحفي، مساء اليوم الاثنين، عقب اختتام اجتماع اللجنة الوزارية العربية بمقر الجامعة العربية برئاسته، إن الاجتماع كان للتشاور وصدر عنه تكليف للمجموعة العربية في نيويورك لتحقيق هذه الأهداف.

وتابع: ستقوم اللجنة بإعداد تقرير في اجتماعها بشأن المشاورات والاتصالات بين المجموعة العربية والمجموعات الأخرى في الأمم المتحدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/3

٣٧. المثقفون الفلسطينيون والعرب يطالبون عباس بالاعتذار عن مشاركته في جنازة بيريز

لندن . "راي اليوم": استنكر عدد من المثقفين العرب والفلسطينيين مشاركة الرئيس محمود عباس في جنازة الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، وذلك من خلال عريضة وقعها أكثر من مائة وخمسين مثقفاً ما بين كتاب وأدباء وإعلاميين وصحفيين وناشطين.

وأكد الموقعون على أن مشاركة عباس تمت بقرار فردي، ودونما استشارة أية مؤسسة ناظمة للعمل السياسي الفلسطيني؛ وجاءت صادمة لمشاعر الشعب العربي عامة، والفلسطينيين على وجه الخصوص، في فترة من أسوأ فترات معاناتهم من انتهاكات العدو وتعدياته وتوسعه الاستيطاني.

وأشارت العريضة إلى أن بيريز هو أحد رموز الحركة الصهيونية، التي أوقعت كل النكبات ضد الشعب الفلسطيني، وقد أمضى حياته يخادع ويطرح نفسه كمؤيد للسلام، فيما هو في طليعة الساسة الصهاينة الذين أوغلوا في دم الفلسطينيين وعملوا على إدامة الاحتلال.

وطالب المثقفون الرئيس محمود عباس بالاعتذار للشعب الفلسطيني، والاعتراف الواضح بأن ما أقدم عليه، هو خطأ تاريخي وسياسي، ولا يخدم المشروع الوطني ولا حتى مشروع التسوية المعطلة.

وقد دشن المثقفون الموقعون عريضة إلكترونية، مفتوحة أمام مشاركة مزيد من المثقفين العرب والفلسطينيين للتوقيع عليها من خلال العنوان التالي:
https://goo.gl/8LeWfx

رأي اليوم، لندن، 2016/10/3

٣٨. أستراليا: انطلاق مسيرة "الاعتراف بالدولة الفلسطينية" مشياً على الأقدام نحو كانبرا

سيدني –وكالات: أوضح شامخ بدرة القيادي في حزب الشعب الفلسطيني بأن ناشطا أستراليا يدعى جون ساليسبري وبمشاركة واسعة من المتضامنين بدأوا السير مشيا على الأقدام، حيث انطلقوا من مدينة سيدني متوجهين إلى العاصمة الأسترالية كانبرا، سيقطعون خلال مسيرتهم مسافة 300 كيلومتر وستستمر لمدة 10 أيام للوصول إلى مقر البرلمان الأسترالي لتسليم عريضة موقعة من آلاف الأستراليين من ناشطين وأكاديميين وسياسيين إلى البرلمان الأسترالي تطالب أستراليا الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وسيرافقه في المسيرة الطويلة عدد من الناشطين والمتضامنين مع القضية الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2016/10/4

٣٩. توقع وصول سفينة "زيتونة" إلى شواطئ غزة غداً و"إسرائيل" تعد لاعتراضها واعتقال وترحيل الناشطات

فايز أبوعون: قالت اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، إنه من المتوقع أن تصل سفينة "زيتونة" النسائية إلى قطاع غزة، غدا الأربعاء، بعد أن جرى إصلاح الخلل الذي أصاب أشرعتها.

وفي الوقت نفسه ذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أن السلطات الإسرائيلية تستعد لاعتراض سفينة "زيتونة" بالقوة، واعتقال الناشطات على متنها واقتياد السفينة إلى ميناء أسدود، ومنها نقلهن إلى بلدانهن بعد التوقيع على تعهدات بعدم العودة مرةً ثانية. وأضافت صحيفة "معاريف" نفسها، "القوات البحرية لديها أوامر بمنع السفينة بالقوة واعتقال النشطاء على متنها في حال اقتربت من الحدود الإقليمية".

وقال رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار زاهر بيراوي، إن "زيتونة" انطلقت فيما بعد لمواصلة طريقها وصولاً إلى شواطئ غزة، معرباً عن أمله في أن "تثمر الجهود السياسية والإعلامية التي يقوم بها تحالف أسطول الحرية والمنظمات المنضوية تحته في الضغط على دولة الاحتلال لعدم التصرف بعقلية العصابة، وأن تبتعد عن سلوك القرصنة في البحر، لأن ذلك مخالف للقانون الدولي".

وأضاف بيراوي في تصريح صحافي، "إن التهديدات الإسرائيلية المتكررة لن تؤثر على سير السفينة ولا على معنويات المشاركات على متنها، فهؤلاء النسوة يعرفن تاريخ الاحتلال الحافل بمخالفة القانون الدولي ضد الفلسطينيين بالدرجة الأولى وضد المتضامنين معهم.

وتابع، "لكنهن يؤمن بالرسالة التي ركبن البحر من أجلها، وهي كسر الحصار غير القانوني وغير الأخلاقي عن غزة، وكذلك كسر صمت العالم تجاه هذه الجريمة التي مضى عليها عشرة أعوام.

من جهتها، أكدت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار وإعادة الإعمار عن غزة أن سفينة "زيتونة" الساعية لكسر الحصار البحري المفروض على غزة، قطعت ما يزيد على 550 ميلاً بحرياً أي نصف المسافة بين ميناء ميسينا الإيطالي وميناء غزة، متوقعةً أن تصل السفينة لغزة، غداً الأربعاء.

ودعا أبو سلمية إلى توفير الحماية اللازمة لها في مهمتها الإنسانية نحو غزة، محذرا الاحتلال الإسرائيلي من مغبة عرقلتها أو الاعتداء عليها في عرض البحر.

من جهته، دعا رئيس اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة النائب جمال الخضري، إلى ضرورة تحمل الجميع مسؤولياته وتوفير حماية دولية للسفن النسائية وتمكينهم من بلوغ هدفهم السامي دون إعاقة باعتبار أنهم تحركوا انسجاما مع المبادئ والأخلاق واستشعارا بالواجب تجاه المحاصرين.

وقال: "لا توجد أي مقارنة بين متضامنات شرعيات رسالتهن إنسانية سامية وبين قوة عسكرية تفرض الواقع بالقوة والعنف".

يُذكر أن موقع "واللا" العبري، كان نشر، أمس، تقريرا مطولا عن تدريبات واسعة أجرتها وحدة الكوماندوز البحري الإسرائيلي المعروفة باسم "شايطيت 13"، للتعامل مع سيناريوهات مختلفة قد تشهدها المناطق البحرية التي تسيطر عليها القوات البحرية الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2016/10/4

٤٠. منظمة حقوقية في بريطانيا: الحكم بإجراء الانتخابات بالضفة فقط "مشوب بالانعدام"

القدس المحتلة – وكالات: قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، الاثنين، إن حكم محكمة العدل العليا في رام الله بإجراء الانتخابات المحلية في الضفة دون قطاع غزة "مشوب بالانعدام لعدم الاختصاص"، وسيكون له آثار كارثية على الشكوى المقدمة أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد إسرائيل.

وذكرت المنظمة، في بيان لها اطلعت "عربي21" على نسخة منه، أن الحكم القضائي يعد مثيرا للخصومة، وصدر بموجب ضغط من السلطة السياسية؛ لاعتبارات عديده.

وأشارت إلى عدم اختصاص المحكمة ولائيا بمراجعة قرار إجراء الانتخابات (علما بأن مدة الطعن في قرار إجراء الانتخابات انقضت، حيث ينص القانون على تقديم الطعن على القرار الإداري خلال ستين يوما، والطعن قدم بعد انقضاء الستين يوما، ما يعني أن القرار أصبح محصنا).

وأضافت أن "هذا الحكم له تداعيات خطيرة على الأوضاع القانونية التي نشأت بموجب أحكام أصدرتها محاكم قطاع غزة في الشقين المدني والجزائي".

وأكدت أن حكم المحكمة مس بحق دستوري أصيل للمواطنين، وهو المشاركة في الانتخابات ترشيحا وانتخابا.

ولفتت إلى أن المحكمة لم تراع ظروف قطاع غزة والحصار الوحشي المفروض عليه من الجانب الإسرائيلي والمصري، بل غلّبت مصالح فصيل سياسي على مصالح مليوني مواطن.

وتابعت: "لم تدرك المحكمة أن إجراء الانتخابات في جناحي الوطن يرسل بارقة أمل بإنهاء الانقسام وترتيب البيت الداخلي خدمة للمواطنين، في ظل ما يعايشونه من احتلال وحصار".

وقالت إن "اعتبار محاكم قطاع غزة "غير شرعية" مؤشر خطير، وسيكون له آثار كارثية على الشكوى المقدمة أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد إسرائيل، ويجدد مشروعا للسلطة الفلسطينية في رام الله طرح سابقا لاعتبار قطاع غزة بأنه "إقليم متمرد".

موقع "عربي 21"، 2010/10/4

٤١. ناشطة أيرلندية في "زيتونة" تتهم "إسرائيل" بتجاهل السلام

قالت ناشطة السلام الأيرلندية مايريد ماغواير على متن سفينة "زيتونة" المتجهة لكسر الحصار الإسرائيلي على غزة، إن على إسرائيل أن تختار السلام بدلا من الأرض، متهمة الاحتلال الإسرائيلي بتجاهل السلام.

وأكدت ماغواير للجزيرة أن مشاركتها في سفينة "زيتونة" نابعة من قناعتها بأن حصار غزة غير قانوني.

وفي حديثها للجزيرة أعربت الناشطة الحاصلة على جائزة نوبل للسلام عن إعجابها بالشعب الفلسطيني، لأنه يعاني كثيرا بسبب الحصار، ودعت المجتمع الدولي إلى رفع هذا الحصار وإنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية.

وسبق لماغواير أن شاركت في سفينة مساعدات إلى غزة قبل أن تقدم سلطات الاحتلال على ترحيلها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/3

٤٢. مليون يورو إسهام طارئ من إيطاليا للاجئين في قطاع غزة

روما: أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية، اليوم الاثنين، تقديم دعم مالي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بقيمة مليون يورو؛ مساهمة طارئة للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة. وقال بيان صادر عن الخارجية إن المبادرة تهدف لضمان استمرار تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين، حيث تدخل المساهمة في دعم برنامج بدأ بعد عدوان عام 2014 لمساعدة اللاجئين الذين دمرت منازلهم أو تضررت، حيث توزّع إعانات لدعم تكاليف استئجار مساكن مؤقتة. وأضافت الخارجية أنها ستدعم مدرسة البنات في مخيم المغازي في المنطقة الوسطى من قطاع غزة لضمان حق تعليم أكثر من 1500 طالبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/3

٤٣. تقرير للأونروا يحمّل "إسرائيل" مسؤولية "انهيار" وشيك للاقتصاد الفلسطيني

غزة–الأناضول: قالت وكالة" أونروا" إن تقريراً أعدّته أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، كشف عن "تشويه" الاقتصاد الفلسطيني، محمّلاً إسرائيل المسؤولية عن وضع الاقتصاد "على حافة الانهيار".

وقالت الوكالة الأممية، في تقرير نشر مساء اليوم الاثنين، تلقّت "الأناضول" نسخةً منه، إنّ التقرير التفصيلي سيُعرض في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

وأكدت "أونروا" أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية تسبّب بتكلفة اقتصادية باهظة على الشعب الفلسطيني.

وتابعت:" تحوّل الاقتصاد الفلسطيني من اقتصاد مزدهر لدولة ذات دخل متوسط، إلى بنية اقتصادية مشوهة على حافة الانهيار الاقتصادي والإنساني، حيث يُحرم الشعب الفلسطيني من الوصول إلى أرضه والمياه وموارده الطبيعية، في حين أن ممتلكاتهم وأصولهم إما تُصادر أو تُدمر".

وبحسب "أونروا" اتّهم تقرير الأمم المتحدة السياسات الإسرائيلية بفرض القيود المشددة على حركة الأفراد والبضائع، والقضاء والتدمير الممنهج للمنشآت الإنتاجية، إلى جانب فقدان الأرض والمياه والموارد الطبيعية.

ولفتت إلى تشرذم السوق المحلية والانفصال عن الأسواق المجاورة والدولية، مشيرة إلى الحصار المشدد على قطاع غزة منذ العام 2007، وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية، وبناء الجدار الفاصل

وفرض سياسة الإغلاق في الضفة الغربية وعزل القدس الشرقية عن بقية الأرض الفلسطينية المحتلة.

وسجلت نسب البطالة في السوق الفلسطينية للعام الماضي، بحسب الجهاز المركزي الإحصائي الفلسطيني (حكومي)، مستويات جديدة فوق 30 بالمئة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، بسبب عدم توفر فرص العمل، وتراجع الاقتصاد الفلسطيني بسبب الأحداث الأمنية والحروب المتتالية على قطاع غزة.

وتقول دراسات فلسطينية إن خسائر قطاع البنى التحتية الفلسطيني يقدر بـ 3.34مليار دولار أمريكي سنوياً، خاصة فيما يتعلق بقيود حركة الأفراد والتجارة، وعمليات الهدم والطرق الالتفافية وإقامة الحواجز العسكرية.

وتقول الأمم المتحدة إن 80 في المئة من سكان القطاع يعتمدون في معيشتهم على المعونات.

القدس العربي، لندن، 2016/10/4

٤٤. فرنسا تدين بناء وتوسعة مستعمرات جديدة

كونا: جددت فرنسا أمس الاثنين إدانتها لقرار "إسرائيل" بتوسعة وبناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية في القدس والضفة الغربية المحتلتين.

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان، أن باريس أدانت الموافقة "الإسرائيلية" الأخيرة على خطط بناء 98 وحدة سكنية استيطانية بالقرب من مستوطنة شيلو شمالي الضفة الغربية، موضحة أن تلك المستوطنات غير شرعية في نظر القانون الدولي، كما أنها تضعف حل الدولتين الذي يعد الحل الوحيد لإنهاء الصراع "الإسرائيلي" الفلسطيني.

وانتقد البيان أيضاً قراراً آخر للكيان بإنشاء منطقة صناعية بالقرب من مدينة رام الله مركز القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، 2016/10/4

٤٥. وماذا بشأن القدس يا قضاة المحكمة العليا؟

د. فايز أبو شمالة

أوقفت المحكمة العليا العمل بالانتخابات في 23 سبتمبر لسببين:

الأول: عدم إجرائها في مدينة القدس وضواحيها.

الثاني: الاعتراضات المقدمة على المرشحين أمام القضاء في قطاع غزة.

وفي 3 أكتوبر، أصدر قاضي المحكمة قرارًا باستكمال إجراءات الانتخابات في الضفة الغربية دون تحديد موعدها، كما قرر إلغاءها في غزة "لعدم قانونية المحاكم في القطاع".

فأين ذهبت القدس؟ وماذا حل بها؟ وهل سقطت سهواً من القرار أم بشكل متعمد؟ وهل ستجرى الانتخابات في مدينة المسلمين أسوة ببقية مدن الضفة الغربية أم سيتم تجاهلها، والقفز عن عروبتها، كما حدث في انتخابات سنة 2012، والتي جرت في مدن الضفة الغربية فقط؟

هذا القفز عن أسوار مدينة القدس دون الصلاة في محرابها ركعتي وطنية، يؤكد أن قرار محكمة العدل العليا هو قرار سياسي بامتياز، يتكيف وفق هوى السلطان، ويأتي منسجماً مع أهدافه القائمة على تحقيق شرعية زائفة، بهدف الوصول إلى طاولة المفاوضات.

إن قرار محكمة العدل العليا لا يطعن بوثيقة الشرف التي تم التوقيع عليها من قبل جميع الفصائل، بما فيها حركة فتح، التي قضت بشرعية محاكم غزة في الفصل في الطعون، قرار المحكمة يطعن بمستقبل الشعب الفلسطيني كله، ويعد خطوة استباقية تستثني قطاع غزة من أي انتخابات ستجرى لاحقاً، سواء أكانت هذه الانتخابات تشريعية أم رئاسية، وعليه فإن قرار المحكمة قد طعن المصالحة الفلسطينية في الخاصرة، ولاسيما أن إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية هي من أهم مقومات المصالحة.

إن الإدانة الشعبية والتنظيمية والفصائلية لقرار محكمة العدل العليا لا تكفي؛ لأن المطلوب هو إدانة النهج السياسي الذي يقوده محمود عباس، والذي يتعمد التفرد بالقرار وحيداً دون الالتفات للمعارضة، وعليه فإن مواجهة هذا النهج هي واجب وطني وديني يحث كل وطني حر شريف أن يحدد موقفاً، وأخص بالذكر هنا؛ تلك التنظيمات المشاركة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، والممثلة باللجنة التنفيذية، إذ لا يصح أن تدين قرار المحكمة، في الوقت الذي تقوم فيه بالتغطية على القرار السياسي، وإكسابه الشرعية من خلال حضورها جلسات اللجنة التنفيذية..

في غزة المطعونة بكبريائها، ينتظر الناس أن تكلف حركة حماس مجالس بلدية جديدة، تقوم بدورها في إعادة ترتيب الأوضاع الداخلية، لتغدو قادرة على مواجهة حصار العدو الإسرائيلي، ومن يأتمر بأمره من المنسقين معه أمنياً وروحياً، والتابعين لإرادته سياسياً.

بهدف تقزيم مخطط تصفية القضية الفلسطينية، أقترح على حركة حماس والتنظيمات والقوى السياسية الرافضة لمهزلة القضاء المسيّس، أقترح عليهم المشاركة في الانتخابات المحلية التي ستجرى في الضفة الغربية، وذلك من خلال تشكيل قوائم وطنية وإسلامية مشتركة قادرة على هزيمة قوائم التنسيق الأمني "المقدس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/3

٤٦. مشاركة عباس في جنازة بيريز: ما لا يُمكن تبريره

هاني المصري

من جملة المبررات التي قُدّمت دفاعاً عن مشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في جنازة الرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريز، وهي قليلة جداً، مقابل الانتقاد الواسع الصائب لها، هناك رأي يستحق التوقف عنده. يقول أصحاب هذا الرأي إن مشاركة عباس في الجنازة باتت واجبة بعدما تحوّلت الجنازة إلى حدث سياسي ضخم بإعلان عدد كبير من الرؤساء والمسؤولين على امتداد العالم عزمهم حضورها، لأن غياب عباس سيجعله يخسر، برغم أن أي مكاسب لن تترتب على حضوره.

نقطة الضعف في هذا الرأي، أنه لا يريد الاعتراف بأن نهج المفاوضات الثنائية، والمراهنة على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من دون إمساك أوراق القوة والقدرة على مواجهة السياسة الإسرائيلية، وما ترتب عليها من احتلال واستيطان وعدوان وعنصرية؛ أديا إلى خسارة الفلسطينيين كل شيء تقريباً، حتى لم يعد هناك ما يخشون خسارته. كما أن سياسة إبداء حسن النيات، وإثبات الجدارة، والتعامل مع إسرائيل كجار وشريك سلام؛ لم تؤد إلى شيء سوى إلى فتح شهية إسرائيل للحصول على المزيد من التنازلات.

ويعكس هذا النهج المستمر الذي أدى إلى المشاركة في الجنازة استمرار السياسة المتبعة فلسطينياً وعربياً، التي تظهر من خلال اهتمام الحكام بالدرجة الأساس بردود الأفعال الدولية حيال قراراتهم، في مقابل إهمالهم ردة الفعل التي تبديها شعوبهم.

إن عدم المشاركة كان سيبعث برسالة قوية مفادها أن القيادة الفلسطينية جادة في التخلي عن النهج الذي سارت عليه منذ "مؤتمر مدريد"، مروراً بـ "أوسلو"، وصولًا إلى سياسة الانتظار الحالية. علماً أن المعارضة الواسعة للمشاركة شكلت بحد ذاتها رسالة مدوية، مفادها أن الشعب الفلسطيني برغم واقعه السيئ متمسك بكرامته وبحقوقه، وأنه مصمم على الدفاع عنها، وهذا مصدر قلق لإسرائيل برغم نجاحاتها الباهرة.

لا حاجة لترداد ما قيل خلال الأيام الماضية لإثبات أن بيريز لم يكن رجل سلام، برغم حصوله على جائزة "نوبل" في هذا الصدد. فهذا مثبت بعشرات الدلائل التي تؤكد أن يديه ملتطختان بالدماء، وأنه رجل حرب، وأن ما يميزه عن اليمين واليمين المتطرف أنه "يعطيك من طرف اللسان حلاوة" ويفعل ما يعلن عنه المتطرفون في بياناتهم أو أسوأ، أي أنه يدسّ السم في الدسم، وهو لذلك أخطر. فهو القائل مرة إن من حق الفلسطيني أن يحيي ذكرى "النكبة" وأن يحلم بالعودة والاستقلال، لكنه يفعل في المقابل ما يستطيعه لعدم تمكينه من تحقيق ذلك.

ما سرّبته الصحافة الإسرائيلية بعد وفاة بيريز يثبت ما ذهبنا إليه حول براعته في تمرير سياسات إسرائيل بعد تغليفها بشعارات جذابة. إذ إن التقارير أفادت بعرضه أو توصله إلى اتفاق مع الرئيس عباس (أفشله نتنياهو) على إقامة دولة فلسطينية مؤقتة، تحتفظ فيها إسرائيل بالكتل الاستيطانية الكبيرة، فيما تبقى بقية المستوطنات ضمن نطاق الدولة الفلسطينية مع بقاء الأخيرة تحت السيادة الإسرائيلية، على أن تحتفظ إسرائيل بحق الدخول إليها أسوة ببقية "الأراضي" الإسرائيلية.

إن مثل هذه الأفكار التي تخدم مصلحة إسرائيل في مقابل ظهور بيريز بمظهر الباحث عن سلام، تعكس شخصيته التي تولي أهمية كبرى للحفاظ على صورة جيدة لإسرائيل أمام العالم. فهو يُعطي أو يعرض الفتات، في مقابل حفاظه على جوهر المشروع الإسرائيلي الاستيطاني، القائم على فكرة الإبقاء على تفوّق الدولة العبرية ويهوديتها الخالية قدر الإمكان من الأغيار. وهذا الأمر طبيعي. فبيريز صاحب نظرية إقامة "شرق أوسط جديد"، يجمع "العبقرية اليهودية" برأس المال واليد العاملة العربية. وهو دافع دوماً عن "التسوية" الإقليمية، وعما يُسمّى بـ "الخيار الأردني". وهو أيضاً صاحب خطة "التقاسم الوظيفي"، وما يجري حالياً تجسيد لها بشكل أو بآخر. وما يتمّ تداوله خلال الفترة الأخيرة من حلول إقليمية تجمع إسرائيل بالدول العربية على حساب الفلسطينيين وقضيتهم، يعود أساساً إلى جهود بيريز، صاحب براءة اختراعها.

لا يمكن تبرير المشاركة في جنازة بيريز من خلال تشبيهها بمشاركة وفد فلسطيني رفيع المستوى في جنازة إسحق رابين، برغم رفض تلك المشاركة حينها من جانب قطاع فلسطيني عريض، علماً أن الرئيس الراحل ياسر عرفات لم يحضر آنذاك. إذ إن المشاركة الأخيرة أسوأ بكثير، لأن رابين اغتيل على يدي يهودي متطرف بعد اتهامه بالتفريط بأرض إسرائيل. وفي ذلك الحين كانت "التسوية" في ذروة مسارها، وكان وهم الوصول إلى اتفاق نهائي بانقضاء الفترة الانتقالية لا يزال مسيطراً على النخبة الفلسطينية الحاكمة. أما الآن، فحتى الرئيس الفلسطيني، صاحب خيار المفاوضات، أصبح مدركاً عدم إمكانية بقاء الوضع على ما هو عليه. وقد هدّد مراراً بالخروج على هذا الواقع، مع أنه لم ينفّذ تهديده برغم أن الوقت يكلّف دماً وضياع حقوق.

أسوأ ردود الأفعال على المشاركة في جنازة بيريز تمثّل بتوظيف الدين لخدمة أغراض سياسية، كما ظهر من خلال تصريح محمود الهباش بأن النبي محمداً لو كان حياً لشارك في الجنازة، في مقابل تصريح محمود الزهار الذي كفّر فيه الرئيس. إن توظيف المشاركة في الجنازة في سياق المزايدات والصراع على القيادة وتمثيل الشعب الفلسطيني، في ظل تعمّق الانقسام عمودياً وأفقياً، لا يساعد على حماية القدس والقضية وخيار المقاومة كما يدّعي البعض، بل هو أقصر طريق لوقوع الفتنة.

المشاركة في الجنازة خطأ فادح، والأهم فيه هو دلالاته، وما يعكسه من استمرار الرهان على استئناف ما يُسمّى "عملية السلام" التي ماتت منذ زمن – وإكرام الميت دفنه –، وهذا رهان يمنع الفلسطينيين والعرب من اعتماد خيارات بديلة لتلك التي أثبتت عجزها عن تحقيق نتائج.

ختاماً، ومع التسليم بأهمية التعبير عن الغضب من المشاركة في جنازة بيريز، التي لم يشارك فيها لا الرئيس المصري ولا العاهل الأردني برغم أن بلديهما يرتبطان بمعاهدتي سلام مع إسرائيل، إلا أن الأَولى بالاهتمام أن ينصبّ على مخطط يجري الإعداد له ويرمي إلى تصفية القضية الفلسطينية في الحد الأقصى، أو تجميدها في الحد الأدنى، بما يؤدي إلى الإجهاز عليها في النهاية، كما يظهر في ملامح عودة الوصاية العربية والإقليمية التي تشمل إسرائيل. إن إحباط هذا المخطط يكون بترتيب البيت الفلسطيني على أسس وطنية واقعية، تحفظ الحقوق، وتمنح القدرة على الحركة، وتجسد قدراً من الديموقراطية التوافقية والمشاركة السياسية الحقيقية لألوان الطيف السياسي كافة.

السفير، بيروت، 2016/10/4

٤٧. الانتفاضة يمكن أن توحّد الشعب الفلسطيني

منير شفيق

أن يختلف الفلسطينيون أمر طبيعي، وهو شيء مشترك بين الشعوب. وأن يختلفوا اختلافا عميقا أمر طبيعي أيضا، وهو سمة مشتركة بين الشعوب كذلك. ولكن أن ينقسموا انقساما عموديا بين إقليمين، وهما تحت الاحتلال، فأمرٌ يُحدث انقساماً أيضاً بين من يسوّغونه ويَعتبرونه ضرورياً وحتمياً من جهة وبين من لا يستطيعون قبوله، أو هضمه، أو تسويغه، من جهة أخرى.

هذا الاختلاف بين الرأيين حول الانقسام الفلسطيني بين سلطتين ووضعين واستراتيجيتين وحركتين كبيرتين، وليس كما يُبسِّطه البعض بأنه بين سلطتين. والأسوأ إذا اعتُبِرَ صراعاً على سلطة.

الشعب الفلسطيني لا تجمعه أرض موحدّة، ولا يظلّه سقف واحد، ولا يسوده وضع واحد. فمنذ نكبة فلسطين أي منذ قيام دولة الكيان الصهيوني وطرد ثلثي الشعب الفلسطيني خارج خطوط الهدنة 1949/1948 تمزق الشعب الفلسطيني أو انقسم بين جزء بقي تحت الكيان الصهيوني، أو ما سمّي بـ"دولة إسرائيل". وقسم عُرِفَ بالضفة الغربية والقدس، وقسم في قطاع غزة وثم في مخيمات الشتات خارج فلسطين، وحتى داخل الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، فضلاً عن الشتات الدولي إن صحّ التعبير. وقد قام بين كل جزء أو قسم حدود فاصلة ونشأت أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة. وجاء اتفاق أوسلو ليقيم حكماً ذاتياً تحت الاحتلال في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. ويفصل بين الضفة الغربية والقدس أيضاً.

إلى هنا لم يحدث الانقسام الذي حدث بين الضفة الغربية وقطاع غزة إلا في عام 2007. هذا الانقسام الذي أخذ شكل انقسام بين جبهتين ووضعين واستراتيجيتين وعلى رأسه كل من حركة فتح وحركة حماس.

قبل ذلك عرفت الساحة الفلسطينية في المرحلة التي تشكلت بعد 1968 أي في ظل الميثاق الوطني الفلسطيني ألواناً من الاختلافات والصراعات الحادّة وحتى الجبهات الداخلية، ووصلت أحياناً إلى تجميد العضوية في م.ت.ف وتشكيل "جبهة الرفض" مقابل جبهة برنامج النقاط العشر. ولا تسأل عن عمق الانقسام داخل فتح كما بين الفصائل عام 1983. وقد اتخذ شكل انقسام بين فصائل دمشق وفصائل تونس.

هذا على مستوى ما يُمكن أن يُطلَق عليه مرحلة م.ت.ف ما بين 1968– 1993 وكانت هناك إرهاصات لاختلافات وصراعات حادّة جديدة في أثناء الانتفاضة الأولى 1987–1993، مثلها دخول حماس وحركة الجهاد الإسلامي باستراتيجية مخالِفة لنهج برنامج النقاط العشر فإعلان الدولة المستقلة 1988 فالمشاركة في مؤتمر مدريد فاتفاق أوسلو وما بعده. وهو الذي أصبح الطرف المقابل لطرف م.ت.ف (فتح أساساً) في الانقسام الذي يؤرَّخ له منذ 2007 أي منذ أمسكت حماس بالسلطة في قطاع غزة ثم سرعان ما تحوّل الوضع في قطاع غزة إلى قاعدة مقاومة عسكرية جبارة على يد كتائب عز الدين القسّام الجناح العسكري لحماس، وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ومعهما عدد من الفصائل المقاتلة الأخرى.

كانت حركة حماس عام 2006 قد كسبت على فتح في الانتخابات التشريعية فيما حافظت فتح على موقعها في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية. وهذه المرّة برئاسة محمود عباس الذي خلف الرئيس ياسر عرفات الذي قُتِل مسموماً، من الحكومة الصهيونية بعد أن تمّ التخلي عن حمايته عربياً (مصرياً–سعودياً) ودولياً وفي ظل انقسام داخل قيادة فتح تزعمّه محمود عباس.

هنا نشأت شرعيتان انتخابيتان تتعارضان في الأهداف والاستراتيجية والسياسة وهذا ما ظهر منذ اليوم الأول الذي أعلنت فيه نتائج انتخابات المجلس التشريعي وتسلّم إسماعيل هنية رئاسة الوزراء. وقد أعلن المسؤول الأمني الفتحاوي محمد دحلان رفضه لهذه النتائج وتصميمه على إسقاط حكومة إسماعيل هنية ونتائج انتخابات المجلس التشريعي.

شاءت الظروف أن تكون نقطة الصدام الرئيسة مركزها قطاع غزة وليس الضفة. وقد حُسِمَ بالسيطرة العسكرية لحماس على الأجهزة الأمنية التي كان يقودها محمد دحلان، فيما بقيت الأجهزة الأمنية في رام الله تحت سلطة محمود عباس. ولم ينتقل الصدام العسكري إلى الضفة الغربية امتداداً لصدام قطاع غزة. فما كان من محمود عباس إلاّ أن يُعلن ما جرى في قطاع غزة تمرّداً، وشكّلّ حكومة

برئاسة سلام فياض ضارباً عرض الحائط بالمجلس التشريعي، وبشرعية الحكومة التي يترأسّها إسماعيل هنية.

وبالمناسبة لو لم يكن قطاع غزة بيد حماس لكان الانقسام اليوم بين غزة محمد دحلان ورام الله محمود عباس. وهذا ما هو حادثٌ الآن بسمات أخرى داخل فتح في الوقت نفسه.

وَعَوْدٌ إلى ما حدث من انقسام بين فتح وحماس فقد كان انقساماً بين سلطتين وشرعيتين انتخابيتين وفي منطقتين مفصولتين جغرافياً. والأهم بين استراتيجيتين وسياستين وهدفين.

ولكن الانقسام لم يقتصر على ما تقدّم، وإنما أوجد وضعين ماديين وسياسيين وعسكريين لا يلتقيان إلاّ بإلغاء أحدهما الآخر، أو يتعايشان في ظل استمرار انقسامهما، أو طرح مشروع استراتيجي ثالث كما تفعل انتفاضة القدس إذا ما اتفقا على الانخراط فيها وتحويلها إلى انتفاضة شعبية شاملة تعلن العصيان المدني السلمي لدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة الغربية، بلا قيد أو شرط، مع إطلاق كل الأسرى وفك الحصار عن قطاع غزة.

هذا المشروع الاستراتيجي الثالث يستطيع أن يتعايش مع الانقسام ويجعله، عملياً، منتهي الصلاحية، بل إذا ما نجحت الانتفاضة الشعبية الشاملة، وهو أمرٌ ترجّحه بقوّة موازين القوى الجديدة الراهنة فلسطينياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً، في تحرير القدس والضفة الغربية من الاحتلال والاستيطان، وبلا قيد أو شرط، سوف ينشأ وضع فلسطيني جديد يحمل في طيّاته ما يمكن أن ينشأ في ظله من انقسامات أو توافقات عند الدخول في بحث مع العمل في ظروفه وشروطه وموازين قواه الجديدة. ولكن تحت أسوأ الانقسامات تكون القدس والضفة الغربية محرّرتين، ويكون الأسرى قد أطلقوا وقطاع غزة قد فكّ الحصار عنه.

أما اشتراط إنهاء الانقسام قبل التوافق والتعاون والتنسيق لتصعيد الانتفاضة لتصبح انتفاضة شعبية شاملة، فهو عبث أو خضّ للماء لإخراج زبده منه، أو هو تجريب للمجرّب الذي تكرّر الفشل فيه منذ 2007 حتى اليوم.

فالانقسام لم يكن ممكن التجاوز، أو التحوّل إلى المصالحة، ولاسيما بعد أن خاض قطاع غزة حرب 2009/2008 وانتصر فيها، وتثبّت واقع موضوعي جديد مختلف نوعياً عن واقع الضفة الغربية فقد أصبح عندنا في قطاع غزة قاعدة مقاومة عسكرية محرّرة وممتنعة على عودة احتلال العدّو لها. فهي خارج الاحتلال ولو تحت الحصار، فيما أصبح عندنا في الضفة الغربية أجهزة أمنية بناها الجنرال الأمريكي كيث دايتون بإشراف صهيوني. وراحت تعمل بموجب اتفاق أمني تعهّد بتصفية خلايا المقاومة والحيلولة دون تكرار الانتفاضة، مع تبني استراتيجية المفاوضات. وما زال محمود عباس مصرّاً على ذلك، بالرغم من فشله الذريع، وبالرغم من تفاقم تهويد القدس واستيطان الضفة

الغربية وتوسّعه يوماً بعد يوم. وقد أصبح دعاة الدولة الفلسطينية في ظل حلّ الدولتين التصفوي يائسين كل اليأس أن يبقى لهم شيء بعد أن استشرى الاستيطان في الضفة الغربية وتمادى التهويد للقدس.

ومن هنا أصبحت المصالحة مستحيلة إلاّ بإلغاء أحد الوضعين. فمن جهة لم يكن مطروحاً أن يتخلى محمود عباس وفتح عن الوضع القائم في الضفة الغربية ولاسيما من ناحية استراتيجية التسوية والمفاوضات، أو من ناحية شروط محمود عباس للمصالحة: أي "سلاح واحد وقرار واحد للسلم والحرب، وسلطة أمنية وسياسية واحدة"، فيما من الجهة الأخرى، لا يمكن تسليم سلاح المقاومة وأنفاقها لسلطة رام الله وأجهزتها الأمنية لأن ذلك بمثابة الجريمة والخيانة.

ولهذا، فإن كل من يضع المصالحة شرطاً له الأولوية على كل ما عداه، أو يعتبر الانقسام الحالي شراً مطلقاً ولا يعطي الأهمية الاستثنائية لما وصله قطاع غزة من قوّة مقاومة عسكرية ذات بُعْد استراتيجي على الأرض الفلسطينية، عليه أن يقول لنا كيف سيحلّ ما قام من انقسام موضوعي في ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة؟ بكلمة، ليس أمامه غير الخيار الثالث: الانخراط في الانتفاضة واستراتيجيتها.

موقع "عربي 21"، 2016/10/3

٤٨. العقيدة الإسرائيلية "السرية" للحرب: ضربة قوية أو استنزاف بدلاً من الحسم

رون تيرا

على رفوف المؤسسة العسكرية/الأمنية وثائق عديدة محفوظة تعرّف "مفهوم الأمن [القومي]" لدى إسرائيل، وغالبيتها "مصنفة" [سرية].

وفي القسم غير المصنف يمكن تعداد كتابات بن – غوريون التأسيسية في خمسينيات القرن الماضي، وكتاب الجنرال (احتياط) يسرائيل طال، ومحاولة الجنرال (احتياط) دافيد عِفْري صياغة مفهوم للأمن في أواخر تسعينيات القرن الماضي، ومقتطفات سمح بنشرها من "تقرير لجنة مريدور"، وكتاب الجنرال (احتياط) بروفسور يتسحاق بن يسرائيل، ومنشورات تصف المسودة المعمقة، لكن "المصنفة"، التي أصدرها "مجلس الأمن القومي. ومؤخراً، نشرت وثيقة "استراتيجيا الجيش الإسرائيلي" بتوقيع رئيس هيئة الأركان العامة [غادي أيزنكوت] (لاحقاً استراتيجيا 2015). وعلى الرغم من أن مفهوم الأمن الخاص بإسرائيل لا يعنى فقط بالحرب وإنما أيضاً بالأمن الجاري، وبالحملات العسكرية بين الحروب. وبالعلاقات مع حلفاء وغير ذلك من الأمور، فإن معظم هذه المنشورات تعنى بمسألة كيف تحارب إسرائيل، مع تركيز أكبر على عقيدتها الذاتية [subjective]

للانتصار في الحرب. والوثائق المذكورة أعلاه تعرض صورة واضحة ومتماسكة نسبياً لاستراتيجيا وعقيدة الجيش الإسرائيلي (على الأقل حتى ظهور مسودة مجلس الأمن القومي واستراتيجيا 2015، اللتين يلاحظ فيهما تغيير في التوجه).

لكن بالنسبة للحملات العسكرية الست الكبيرة الأخيرة التي شنّها الجيش الإسرائيلي ما وراء الحدود، فقد خاضها بموجب أنماط متكررة، مغايرة للاستراتيجيا والعقيدة الرسميتين. وبالفعل، ثمة قاسم مشترك واسع بين حملات "محاسبة " (1993)، و"عناقيد الغضب" (1996)، وحرب لبنان الثانية (2006)، و"الرصاص المصبوب" (2008 –2009)، و"عامود سحاب" (2012)، و"الجرف الصامد" (2014).

وسيشار إلى هذه الحملات الست مجتمعة في هذا المقال بتعبير "حملات يحكمها منطق المحاسبة". وهذا المنطق يهدف إلى صياغة قواعد اللعبة لسلوك الأطراف في الأوقات الاعتيادية التي تعقب المواجهة التي خيضت بوساطة ضربة عسكرية أو استنزاف بالقوة النارية، وبممارسة ضغط غير مباشر، وكل ذلك من خلال تخصيص موارد محدودة والحد من المخاطر.

ولو كان الأمر يتعلق بحالة مفردة لأمكن القول إن الأمر يتعلق بتقدير موضعي أو أنه انحراف عن العقيدة يستدعي تفحصه (مثلما حدث بالفعل في 2006).

ولكن، بما أن إسرائيل والجيش الإسرائيلي تقيدا بأنماط سلوك نموذجي خلال ست حملات عسكرية على مر عقدين ونصف العقد من الزمن، يبدو أن الأمر لا يتعلق بخطأ وإنما بتطبيق عقيدة حرب ثانية جليّة (لا سيما وأن الجميع يعلم ماذا حدث في حملات "منطق المحاسبة" الست)، لكن هذه العقيدة لم تُصغ بشكل رسمي ما ولّد توترات متكررة بحكم تعارضها مع الوثائق الرسمية والتوقعات السائدة بشأنها في أوساط الجيش الإسرائيلي والجمهور.

وبطبيعة الحال، لا بد من توضيح أن العقيدة الكلاسيكية صيغت أولاً وقبل كل شيء لمواجهة غزو خصوم دولتيين [جيوش نظامية]، بينما شنّت حملات منطق المحاسبة الست ضد خصوم غير دولتين ضعفاء نسبياً، عملوا وفق منطق إلحاق أذى عام بدولة إسرائيل بوساطة إطلاق قذائف وصواريخ منحنية المسار من عمق أراضيهم، وليس بهدف تحقيق انتصار حاسم ضد الجيش الإسرائيلي أو احتلال أراض.

وعلاوة على ذلك، يمكن الادعاء أنه في جبهة لبنان لا يوجد مكسب سياسي– استراتيجي مهم بمستطاع إسرائيل تحقيقه بشكل واقعي، ولذا غايتها السياسية – الاستراتيجية في لبنان كانت "سلبية" في جوهرها: تقليص الحاجة إلى الانشغال بهذه الجبهة إلى الحد الأدنى. ويمكن الادعاء أنه في

جبهة قطاع غزة كانت غاية إسرائيل الحفاظ على الوضع السياسي –الاستراتيجي القائم، وليس إحداث تغيير فيه.

وإذن، بالإضافة إلى محاولتنا في هذا المقال أن نربط بين عمليات إسرائيل العسكرية توصلاً إلى عقيدة متماسكة، ينبغي تحديد القرارات التي اتخذت في كل حالة على حدة، آخذين بعين الاعتبار ظروفها وسياقاتها الفريدة.

ولا بد أيضاً من توضيح أن ادعاء الخروج عن العقيدة الإسرائيلية الكلاسيكية مبني على وقائع ونابع من محاولة تعقب أنماط سلوك متكرر ومميز وليس بالضرورة من قبيل النقد.

وأساساً، إن قرار شن هجوم بري واسع (لم ينفذ في أية حملة من حملات "منطق المحاسبة") يجب أن يكون نابعاً من تقييم أن هجوما كهذا سيسهم بشكل ملحوظ في تحقيق النتائج المرجوة في ظروف وسياق كل مواجهة محددة، وليس من التزام تلقائي بعقيدة قتالية.

في كل واحدة من الحملات العسكرية الست الكبيرة التي خاضتها إسرائيل ضد لبنان وغزة في [العقد الأخير]، والتي "حكمها منطق المحاسبة"، لم يسع الجيش الإسرائيلي لتحقيق انتصار حاسم ضد الخصم، وإنما لتوجيه ضربة قوية للعدو أو استنزافه وتفعيل رافعات ضغط غير مباشرة، ومن خلال ذلك تحريك آليات دبلوماسية تسمح بإنهاء الحرب وإنجاز أهدافها. وفي الحقيقة لم يعمل الجيش الإسرائيلي وفق فكرة معركة يحكمها منطق حرمان الخصم من القدرة على القتال، أو حرمانه من القدرة على مواصلة نشاطه الرامي إلى إلحاق الأذى بدولة إسرائيل، بما في ذلك في الحالات التي طلبت فيها الأوامر الرسمية "استئصال التهديد" وما شابه. وكذلك، عندما حُددت في الظاهر أهداف بعيدة المدى مثل: "تحطيم حزب الله كتنظيم مسلح"، و"فرض سيادة حكومة لبنان على الجنوب"، لم يسعَ الجيش الإسرائيلي لتنفيذ فكرة حملة من شأنها تحقيق هذه الأهداف، ولذا، ثمة شك في ما يمكن اعتباره أهدافاً حقيقية. وعلى نحو مشابه، لم تفض ثلاث حملات عسكرية في قطاع غزة في غضون ستة أعوام إلى استئصال التهديد ذاته الذي عاود الظهور مجدداً.

كانت أوامر الجيش الإسرائيلي الرسمية تلحظ حقاً ضرورة إدارة حملات قصيرة الأمد، لكن لم يعمل الجيش الإسرائيلي على تطبيق فكرة معركة كفيلة بجعل الحملات قصيرة، ولذا يجوز التساؤل إذا ما كان الجيش الإسرائيلي قد سعى حقاً لتقصير أمد الحملات المذكورة. وهذا الكلام ينطبق بصفة خاصة على حرب لبنان الثانية (التي لم يُدرك بُعدها الزمني بشكل جيد، ولم يدرك صناع القرار تأثير إطالة أمدها على الجبهة الداخلية المدنية)، وينطبق ذلك أكثر على "عملية الجرف الصامد"، حيث يمكن ادعاء أن إطالة أمد الحملة واستنزاف حركة "حماس" بمرور الوقت كان جزءاً من الفكرة "الحقيقية" لحملة إسرائيل. وعلاوة على ذلك، في كل من حرب لبنان الثانية، وحملة "الرصاص

المصبوب"، وحملة "الجرف الصامد"، كانت هناك مراحل تريث ليست بالقصيرة بين استنفاد الضربة النارية [الضربة الجوية] (ضرب الأهداف المدرجة مسبقاً ضمن بنك الأهداف قبل بدء الحملة) وبين بداية العمليات البرية. والمناورات البرية الهجومية التي أعقبتها كانت محدودة النطاق، ونفذت وفق منطق توغلات صغيرة نسبياً وعمليات خاصة، وضغط عام (على مشارف مدينة غزة في عملية "الرصاص المصبوب")، أو كانت لضرورة محددة مثل تحييد خطر الأنفاق الهجومية في حملة "الجرف الصامد".

ولم تنفذ مناورات برية هجومية وفق منطق أوسع أو أكثر طموحاً، ولم تنفذ أية عملية برية جريئة واسعة.

الفكرة المركزية "الحقيقية" للجيش الإسرائيلي كانت تقضي بأن يلحق الجيش بالخصم ضرراً أكبر (كمّاً ونوعاً) من الضرر الذي يلحقه الخصم بإسرائيل في الفترة الزمنية نفسها، توصلا إلى إقناع الخصم بعدم جدوى مواصلة القتال، وإقناعه، على الأقل، بقبول جزء من شروط إسرائيل في الترتيبات التي تعقب القتال، فضلاً عن تأسيس ردع كفيل بإبعاد موعد جولة القتال القادمة. وفي جزء من الحملات بُذلت أيضاً جهود أنتجت عَرَضاً رافعات ضغط غير مباشرة، مثل: إخلاء سكان العدو من مناطق مهددة، إغلاق بحري وجوي، ضرب بنى تحتية ثنائية الاستخدام يمكن استخدامها لأغراض عسكرية ومدنية، وما إلى ذلك. و"تقبّل" الجيش الإسرائيلي ضمنياً الضرر اللاحق بإسرائيل في مقابل إلحاق الأذى بالخصم (باستثناء ركيزة الدفاع [منظومات مضادة للصواريخ] في حملة "الجرف الصامد" التي حرمت حركة "حماس" من جزء كبير من قدراتها الهجومية). وبتعبير آخر، الفكرة المركزية الحقيقية كانت تقضي بإدارة "حملة عسكرية متوازية": تمكين الخصم من تحقيق مخططه العملاني للمواجهة، وفي الوقت نفسه تنفيذ خطة مواجهة تلحق به أذى أكبر بكثير.

عموماً يمكن القول إن الحملات العسكرية التي يحكمها "منطق المحاسبة" شملت أربع مراحل: الأولى، مرحلة ضربة نارية [ضربة جوية مكثفة] ضد بنك الأهداف المدرجة قبل بدء الحملة؛ الثانية، مرحلة تريث بعد استنفاد الأهداف المدرجة مسبقاً، وقبل صدور قرار بشأن مناورة برية هجومية؛ الثالثة، مرحلة العمليات البرية (بشكل عام محدودة النطاق)؛ والرابعة، مرحلة إبقاء الضغط حتى ينضج الطرفان بشكل كاف لوقف إطلاق النار.

لماذا اختارت إسرائيل أن تعمل ست مرات وفق هذا النمط؟ من الصعب تقديم إجابة مدعمة بأدلة، لكن قد تكون الإجابة، بكل بساطة، لأنه كان بمستطاعها القيام بذلك. وتعكس الحملات التي يحكمها منطق المحاسبة تفضيلاً لإدارة الموارد والمخاطر بدلاً من أخذ مجازفات واحتمال دفع أثمان باهظة.

إن المقاربة المعاصرة للمخاطر والأثمان يمكن فهمها من خلال [المقارنة التاريخية التالية]: اعتبرت عملية "موكيد" – ضرب المطارات [المصرية والأردنية والسورية] في بداية حرب الأيام الستة – نجاحاً باهراً للقوة المهاجمة [سلاح الجو الإسرائيلي] على الرغم من إصابة نحو 10% منها، بينما الحملة الجوية التي ختمت حرب لبنان الثانية اعتبرت أقل نجاحاً، وتوقفت عملياً عقب سقوط مروحية [نقل عسكرية] واحدة من طراز "يسعور" (CH-53).

وهناك أيضاً اعتبارات إضافية قد تفسر لماذا آثرت إسرائيل اتباع النهج المذكور، ومن بينها تغيّر روح الشعب ومزاجه القومي من مجتمع معبأ إلى مجتمع وفرة، فضلاً عن اعتبارات دبلوماسية إقليمية ودولية.

لكن قد يمكن تعليل الأمور فيما يتعلق بهذه النقطة هكذا: ربما سمحت إسرائيل لنفسها بتطوير حساسية أكبر حيال تكبد خسائر بشرية، وبإعطاء وزن أكبر للاعتبارات الدبلوماسية لأنها تواجه تهديدات منخفضة نسبياً، ولو كانت تواجه تهديداً للوجود لما استطاعت أن تسمح لنفسها بذلك.

كما يمكن ادعاء أن إسرائيل اختارت النهج المذكور نتيجة تطور تكنولوجي أثمر زيادة في المكسب الممكن تحقيقه من خلال قوة نيران موجّهة عن بعد آمن [standoff firepower]. ومع ذلك، قد يكون هذا الادعاء مستخلص من النقطة المذكورة إياها، أي أن إسرائيل تستطيع إنجاز ما هو أكثر بقوة النيران بحكم أنها تواجه أعداء أضعف. وربما لم تكن إسرائيل سمحت لنفسها باتباع نهج ضربة/ استنزاف بقوة نارية، لو أنها كانت تواجه خصماً ذا قدرات عالية، قادراً على الدفاع عن مجاله الجوي بهذا القدر أو ذاك من النجاح، وقادراً على تشويش الرصد الاستخباراتي الإسرائيلي أو قدرة سلاح الجو على الاستمرار في القيام بعمله، أو قادراً على تشكيل تهديد مضاد أكثر خطورة لا تستطيع إسرائيل السماح لنفسها الاكتفاء باحتوائه.

إذاً، يعكس "منطق حملات المحاسبة" تفضيلاً لاتخاذ قرارات مهمة في مرحلة متأخرة نسبياً، انطلاقاً من عدم الرغبة في الالتزام بخط سلوك معيّن (أكثر تكلفة وخطورة) قبل أن يتضح أن الأمر لا مفر منه تقريباً.

وعملياً، يستشف من "منطق المحاسبة" أن صانع القرار الإسرائيلي مقتنع بأن نتيجة عملانية متوسطة منجزة بكلفة ومخاطر متوسطة مفضّلة على إمكانية تحقيق نتيجة عملانية ممتازة منجزة بكلفة ومخاطر مرتفعة (وذلك، كما سبق ذكره، لأنه يعتبره أمراً مسلّماً به أنه لا إمكانية في جبهة لبنان، على ما يبدو، لتحقيق مكسب سياسي – استراتيجي.

وفي جبهة قطاع غزة كان طموح إسرائيل الحفاظ على الوضع القائم – أي أنه كان من المشكوك فيه إمكان تحقيق تغيير سياسي– استراتيجي ممتاز في أي من الحملتين).

هذه التفضيلات ممكنة عندما تواجه إسرائيل خصماً غير دولتي ضعيفاً نسبياً، ولديها قدرة على اختيار نتيجة متوسطة منجزة بثمن متوسط، بينما في الماضي، وتجاه تهديد مصدره تحالف جيوش عربية غازية حجم قواتها يفوق حجم قوات الجيش الإسرائيلي بأضعاف مضاعفة، لم يكن لدى إسرائيل من خيار سوى المجازفة والقيام بعملية استباقية قبل خصومها.

أما في الحملات العسكرية الست التي "يحكمها منطق المحاسبة" فقد كان مستوى التهديد منخفضاً، والسيناريو الأسوأ لم يكن خطيراً للغاية. وهكذا، بينما عاقب الواقع إسرائيل بقسوة على كل خطأ مرتكب في حرب يوم الغفران [1973]، وبينما لا يزال أثر تلك الأخطاء مؤثراً حتى اليوم، فإن عقوبات الأخطاء المرتكبة في حرب لبنان الثانية وحملتي "الرصاص المصبوب" و"الجرف الصامد"، كانت ضئيلة وسرعان ما طواها النسيان، على الأقل جزئياً.

إن ما كان على المحك في الحملات العسكرية الست التي "يحكمها منطق المحاسبة" لم يكن أمراً من العيار الثقيل: عموماً، مفاوضات عنيفة بشأن الحدود الدقيقة لحرية السلوك العنيف للأطراف في "الأوقات الاعتيادية"، أو حادثة خرجت عن السيطرة ("خطأ في التقدير")، ما جعل صانع القرار الإسرائيلي يعتقد، على ما يبدو، عن معرفة أو عدم دراية، بأن الأمر لا يستدعي وسائل وأساليب من العيار الثقيل.

ويعكس "منطق المحاسبة" أيضاً تغييراً في المقاربة لأرض الخصم: لم يعد يُنظر إلى المناورة البرية الهجومية على أنها فرصة ناجحة لإفقاد الخصم توازنه أو الاستيلاء على أرض كورقة مساومة، بل صار التوغل المؤقت في أرض العدو يعتبر عبئاً وليس رصيداً. وهكذا، خوفاً من تكبد خسائر بشرية ومن خسارة تأييد الجمهور في إسرائيل، وصبر المجتمع الدولي– وفي غياب مركز ثقل عملاني مادي للعدو في بقعة جغرافية محددة – امتنع صانع القرار الإسرائيلي عن تنفيذ مناورة برية هجومية واسعة، واكتفى بقوة نارية، بالإضافة إلى توغلات صغيرة نسبياً، وعمليات خاصة وعمليات برية محدودة بأقل قدر من الاحتكاك مع الخصم.

عن "عدكان استراتيجي"

الأيام، رام الله، 2016/10/4

٤٩. كاريكاتير:

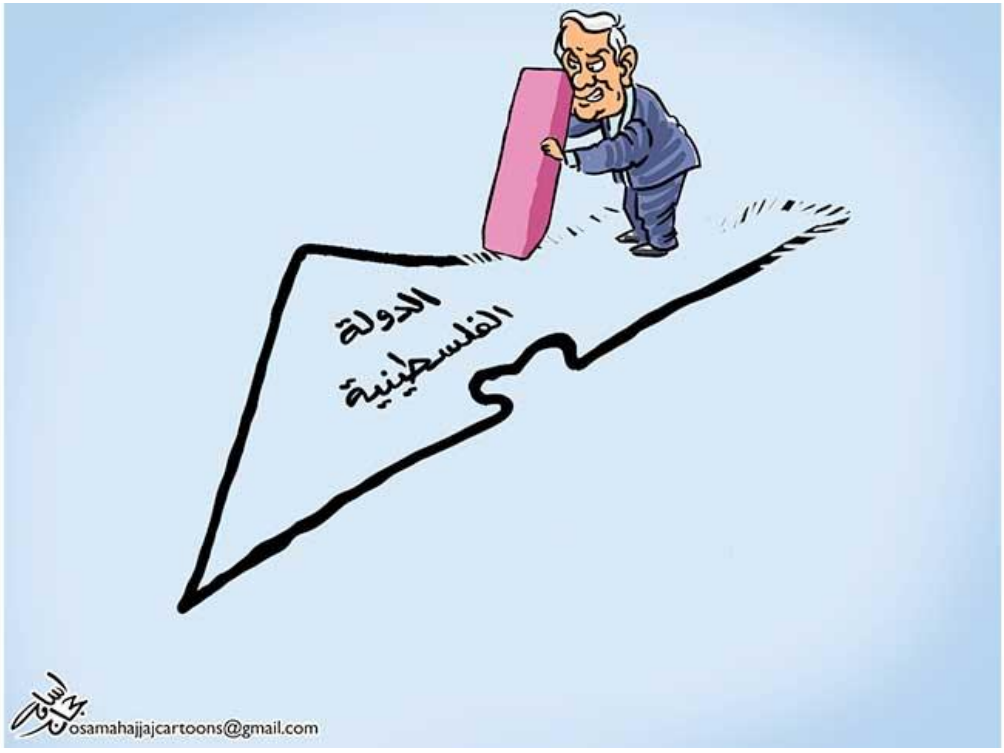

القدس العربي، لندن، 2016/10/4